



في الذكرى 130 لميلاده  
سيد درويش  
الفتى الذي غير وجه الطرب

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير	أخبار وتقارير	حياة الشعب	اقتصاد	ذكرى
2 هل سينتخب رئيس الجمهورية قريباً؟	3 رقابة شعبية على المشاريع الخدمية	5 ركلة في قلب التعليم!	6 قروض تنعش المصارف وتزيد الفقراء ضرراً	9

## نظم معرضاً للرسم الحر في ساحة التحرير

# الشيوعي العراقي يبدأ فعاليات في مناسبة ذكرى تأسيسه الـ 88

بغداد - طريق الشعب



افتتح الحزب الشيوعي العراقي، يوم امس، اولى فعالياته في مناسبة الذكرى 88 لتأسيسه، بتنظيم سبوزيوم الرسم الحر، على حدائق ساحة الامة وسط العاصمة بغداد.

وحضر الفعالية عدد كبير من الفنانين التشكيليين والرسامين مع عدد من الشيوعيين واصدقائهم، بينهم قيادة الحزب. ونظمت هذه الفعالية بالتزامن مع افراح شعبنا بعيد نوروز.

### مبادرة فريدة

ووصفت الفنانة التشكيلية سناء محمد، وهي احد المشاركين في المرسوم لـ "طريق الشعب"، المبادرة بـ "الفريدة من نوعها"، مضيفة "يمكننا القول ان الحزب الشيوعي دائماً ما يهتم بهذه الفعاليات ويدعمها. نحن الان في مكان مفعم بالحياة والذكريات وارواح الشباب المنتفضين".

وتحدثت محمد عن لوحها بالقول: "لوحتي تعبر عن ارواح شهداء الانتفاضة والحزب حيث تطير وتلحق بالسماء، وتحلم بتحسين اوضاع البلد والتغيير والخلاص".

### الامل مازال موجوداً

فيما قال الفنان التشكيلي احمد الماجد: ان "الحزب الشيوعي العراقي دائماً ما يسخر طاقاته لدعم الشباب

والقسوة الموجودة بالواقع والشارع العراقي، وهذا يعني ان هناك جملاً ومساحات مهمة لتلقي هذه الاعمال، واللافت ان الجنود الماسكين للأرض من اجل توفير الحماية ايضا كانوا مهتمين باللوحات الفنية، وتوسطوا الحضور لمشاهدة اللوحات ومراقبة الرسامين كيف يعملون. نتمنى ان تتكرر مثل هذه الفعاليات المهمة على مستوى الرسم والفعاليات الجمالية الاخرى".

هناك نصب الامومة لخالد الرحال، وفي ساحة التحرير نصب الحرية لجواد سليم، وهذه الرمزية تكتسب حضورها داخل مشاركات الفنانين، باعتبارها حوافز مهمة لهذه الممارسة".

### قبح مواجهة العنف والقسوة

وتابع الزبيدي، ان "المبادرة ردة فعل تجاه العنف

الرسم الحر؛ اذ لا يوجد موضوع محدد، وكل فنان يختار موضوعه واسلوبه. ولكل الفنانين المشاركين طريقته واسلوبه وتقنيته".

واضاف، ان "المرسوم اقيم في مناسبة الذكرى 88 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، وبالتزامن مع اعياد نوروز وعيد المرأة، وان اختيار المكان جاء لما فيه من رمزية؛ إذ تتشاكل فيه ثلاثة نُصب مهمة؛ ففي ساحة الطيران جدارية فائق حسن وفي وسط حديقة الامة

المبدعين في كافة مجالات الابداع، ومنها الرسم والخط والاعاني والشعر والموسيقى، مؤكداً "ضرورة استمرار هذه الفعاليات التي تساهم في ترسيخ قيم السلام والوثام وتبعث برسالة مفادها ان الامل بالتغيير المنشود ما زال موجوداً".

وعن المعرض قال الناقد جواد الزبيدي لـ "طريق الشعب"، وهو احد المساهمين في التحضير لهذا المرسوم الحر: ان "السبوزيوم هو اسم انكليزي يعني ممارسة

## جلسة انتخاب رئيس الجمهورية.. لا حلول تلوح في الافق

وأضاف الأمري، أن "جميع الأبواب مغلقة ولا خيار غير التوافق من أجل تمرير مرشح رئاسة الجمهورية".

### الحل الامثل

وحول الصراع الدائر بين الكتل السياسية، أكد الناشط المدني كزار حسين لـ "طريق الشعب"، ان "الحل الامثل للعراق هو تشكيل حكومة اغلبيية سياسية وفق برنامج حكومي محدد بتوقيعات زمنية"، مشيراً الى ان "الصراع الدائر بين الكتل السياسية المنتفضة هدفه السيطرة على مفاصل الدولة والاستئثار بالمغانم، لا أكثر".

واضاف ان "المواطن ينتظر تشكيل الحكومة من اجل معالجة الازمات المتراكمة"، مردفاً "لكن الصراع الحالي يوحي بأن عصر الازمات مستمر ومن غير الممكن ان تنتج هذه الكتل السياسية خيراً للعراقيين".

الفم". وحذر الصدر من أن "هناك من يحاول جر العراق الى أتون الحروب والصدامات وتهديم العملية الديمقراطية". وأضاف أن "حكومات توافقية توالى على البلاد ولم تنفع العراق والعراقيين بل يمكن القول إنها أضرت به عاما بعد عام كما يدعي البعض".

### التوافق مقابل الحضور

من جانبه، قال كتلة بدر النيابية النائب مهدي تقي الأمري، في تصريح صحفي، إن "رئاسة الجمهورية لتمر من دون حدوث توافقات بين الاطراف السياسية". وتابع "لا نريد ان نتوجه الى حل البرلمان في حال لم يتم التوصل الى اتفاق حول رئاسة الجمهورية"، موضحاً ان "استمرار الانسداد السياسي سيقود الاطراف الى عدم الحضور الى جلسة اختيار رئاسة الجمهورية".

### بغداد. طريق الشعب

تصر الكتل السياسية المنتفضة على عدم مغادرة نهج المحاصصة وتحاول ترسيخه من خلال اشتراطها التوافق كشرط رئيسي لحضور جلسة انتخاب رئيس الجمهورية المقررة في يوم السبت 26 من اذار الحالي، في الوقت الذي يأمل العراقيون تشكيل حكومة تكون قادرة على أداء مهامها من خلال إلزامها بمنهاج حكومي، وفق توقعات زمنية محددة.

### دعوة للمستقلين

ووجه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، رسالة إلى عدد من النواب المستقلين، بشأن جلسة التصويت على رئيس الجمهورية. وأكد الصدر ان "الجلسة المقبلة هي اخر فرصة للنجاح، مشيراً الى انه "في حال الفشل سيعلم ذلك برحابه صدر ومهل"

## بعد عقد لقاء سياسي موسّع في الديوانية

### فهومي يزور عدداً من عوائل شهداء الحزب

### الديوانية - طريق الشعب

التقى الرفيق رائد فهومي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، في مقر الحزب بالديوانية، الجمعة 18 اذار 2022، بعدد من الرفاق المنقطعين والاصدقاء، إضافة إلى كوادر قدامى. ويأتي اللقاء في سياق تنفيذ مقررات المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب الشيوعي العراقي.

في بداية اللقاء رحّب الرفيق رائد فهومي بالرفاق الحاضرين، وتوقف عند نداء المؤتمر الوطني الحادي عشر الخاص بالرفاق المنقطعين، متمنيا عليهم الاستمرار في عملهم النضالي في صفوف الحزب وعكس سياسته وتبني قضايا المواطنين والدفاع عنها. بعدها تحدث الرفيق السكرتير حول اهم المستجدات السياسية والصعوبات التي يعاني منها أبناء الشعب، والناجمة عن الخلل البنوي في منظومة الحكم القائمة على نهج المحاصصة، والذي دفع الجماهير إلى التعبير عن رفضها والنزول للشارع.

وفي ختام اللقاء جرت نقاشات موسعة ومثمرة. ثم قام الرفيق رائد فهومي بزيارة مجموعة من عوائل الشهداء الشيوعيين.

## من وراء استمرار إغلاق المئات من المصانع؟

التساؤل دائم عن هذا الإصرار على استمرار غلق وتعطيل مئات المصانع والمعامل في العراق، والتي كانت منتجتها تحظى بمقبولية من المواطنين وأسعارها معتدلة.

نائب محافظ الديوانية فارس وناس قال في حديث لوكالة "بغداد اليوم"، ان "هناك إرادة موجودة لدى عدد من الوزارات، تعمل على عدم تفعيل دور تلك المعامل والمصانع لأغراض معروفة".

### رامد الطريق

وأشار مصيبا كبد الحقيقة بقوله ان هناك "جهات تعمل على اضعاف المنتجات المحلية لحساب انعاش الاستيراد الخارجي. فلا يعقل ان يتم إيقاف مصانع انتاج الإطارات في الديوانية ومصنع النسيج ومعامل الألبان".

ونضيف انها أيضا وفي المقام الأول السياسة الليبرالية الجديدة والتوجهات الاقتصادية المشجعة على الأسواق المفتوحة، التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة، والتي نرى حصيلتها اليوم في إجراءات فتح الحدود، وفي الاستيراد العشوائي وغياب الحماية للمنتج الوطني، وعدم تنمية القطاعات المنتجة.

فمن يقف وراء استمرار تعطيل المصانع والمعامل، ومن يصحح هذه السياسة المدمرة للاقتصاد الوطني؟

### تهنئة الشيوعي العراقي بأعياد نوروز

بمناسبة عيد نوروز، عيد بشارت الربيع والجمال والتقاليد الكفاحية المجيدة، نتقدم بآمل التهنئة الى الشعب الكردي وجميع شعوب العالم التي تحتفل بهذا العيد متمنين لهم الأمان والازدهار، وان يكون هذا العيد مناسبة للفرح والمحبة والتضامن، و كل نوروز وأنتم بخير.

### حيزبي شيوعي عراقي يبروز باي جهزني

#### نهوروزتان لي دهكات

بهبونه جهزني نهوروز و جواني بهار و نهرته شورشكيري پيروزه كان، كه رمتين پيروزبايي پيشكشي كه لي كورد و هه مو كه لاني دونيا ده كهين كه ناهه نكي نهوروز ده كيرن و هبوا خوازين ناسوده و سهره راز بن و نه جهزني پر بن له خو شي و خو شه ويستي و هاوكاري، نهوروزتان پيروز.

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب  
سريع

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## الزراعة: فتح الاستيراد يهدد بانهيار قطاع الدواجن

بغداد - طريق الشعب

انتقدت وزارة الزراعة، أمس، القرار الحكومي بشأن فتح استيراد البيض ولحوم الدواجن وتصدير الجمارك المفروضة عليها، تزامناً مع أزمة ارتفاع أسعار المواد الغذائية. وحذر المتحدث باسم وزارة الزراعة حميد الناييف، من انهيار قطاع الدواجن في العراق إذا ما طبق قرار الحكومة الخاص برفع الدعم عن المنتج المحلي.

وقال الناييف في تصريح صحفي إن "فتح الاستيراد سيعني انهيار قطاع الدواجن، لا سيما بعد قرار اللجنة الاقتصادية في مجلس الوزراء برفع الدعم عن المنتج المحلي والسماح بدخول المنتج الزراعي المستورد"، لافتاً إلى أن الوزارة "تحفظت على هذه القرارات لأنها تعني وجود بيض أرخص من البيض المحلي الذي يباع بـ 6000 دينار للطبقة الواحدة". وتوقع المتحدث "أن يتم اتخاذ قرارات حكومية تعيد الهبة إلى المنتج المحلي وحمايته من إغراق الأسواق بالمواد المستوردة"، مشيراً إلى "إعطاء الوزارة موافقات على تصدير البيض لدول الخليج، تضمنت إجازات لخمسة مصدرين للبدء بالتصدير".

## في عطلة نوروز.. الاحتجاجات متواصلة

# الشيوعيون يحتجون على ارتفاع الأسعار



في البصرة

التعبئة على مدار 24 ساعة، وخفض سعر أمير الكهرباء من المولدات الاهلية، والإسراع في افتتاح مطار كركوك الدولي".

### الفلاحون يهددون

وهدد رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية في العراق حسن نصيف التميمي، بتنظيم احتجاج واسع في حال عدم صرف مستحقات الفلاحين. وقال التميمي إن "مستحقات الشلب لم تدفع حتى الان رغم المطالبات الكثيرة الموجهة الى وزارة التجارة، إضافة الى الضغط الجماهيري وضغط الجمعيات الفلاحية على الوزارة لدعم المستحقات وبحقيقة لا تعرف اسباب هذا التأخير رغم ان العراق اليوم لا يمر بضائقة مالية". وأضاف التميمي "لدى العراق وفرة مالية ولا تعلم ما المقصود من وزارة المالية والتجارة في تأخير دفع مستحقات الفلاحين"، مبيناً ان هذا التأخير تسبب بتأخير الزراعة وارجاعها الى الوراء وبالتالي أصبحت الزراعة بائسة وعلى حافة الانهيار في ظل عدم وجود دعم وعدم وجود تخطيط سليم". وتابع "نطالب وزارة التجارة بان تسلم مستحقات محصول الشلب وما تبقى من الحنطة فوراً وعدم التأخير أكثر لان ذلك سوف يضر بالفلاحين وسنلجأ الى طرق اخرى سواء بالتظاهر ام اللجوء الى القضاء العراقي من اجل معاقبة كل من قصر في حق المزارعين والفلاحين في عموم العراق".

### تظاهرات تطالب بالخدمات

ودعا متظاهرون في قضاء المجد التابع الى محافظة المثنى، إلى تحسين الواقع الخدمي والاقتصادي في المحافظة، وتنفيذ مشاريع البنى التحتية في مناطقهم التي تعاني من ترد واضح للخدمات، مهددين بتصعيد احتجاجي في حال عدم الاستجابة لمطالبهم، واستمرار الوضع على ما هو عليه. من جهة، نظم العشرات من أهالي ناحية ميسلون في قضاء الفجر، شمال محافظة ذي قار، اعتصاماً مفتوحاً، احتجاجاً على نقل مشروع بناية مدرسة إلى خارج الناحية، ووفقاً لمراسل "طريق الشعب"، فإن "الأهالي نصبوا سرادقات ونظموا اعتصاماً مفتوحاً لمطالبة الجهات الحكومية بإعادة المشروع إلى مركز الناحية، كونها بحاجة إلى بناء مدرسة في ظل تزايد أعداد الطلبة فيها، واكتظاظ الصفوف بالطلبة في مدارسها الحالية".

### غضب في كركوك

وشهدت محافظة كركوك تظاهرة غاضبة، احتجاجاً على ارتفاع اسعار الوقود في المحافظة. وبين مراسل "طريق الشعب" علي حسين، ان "العشرات من المواطنين نظموا تظاهرة غاضبة، احتجاجاً على عدم توفير مادة البنزين في محطات تعبئة الوقود"، مشيراً الى ان "المتظاهرين طالبوا بإلغاء العمل بنظام البطاقة الوقودية، واستمرار عمل محطات

### تظاهرة للتدريسيين

فيما تظاهر عدد من كوادر الهيئات التدريسية وموظفي كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، احتجاجاً على قرار تحويل ملكية الأرض من وزارة المالية إلى وزارة التربية، لغرض إعطائها الى مستمر، وبالتالي الغاء الكلية، وتسريح جميع كوادر الكلية من العمل.

### العاطلون يواصلون الاحتجاج

وأمام حقل الاحدب النفطى في محافظة واسط، تظاهر العشرات من المواطنين، للمطالبة بتوفير فرص العمل وعدم تسريح العمال. وأشار مراسل "طريق الشعب"، شاكر القريشي بأن "أهالي ناحية الاحرار نظموا تظاهرة كبيرة امام الحقل النفطي احتجاجاً على تسريح مئات العاملين في الحقل، وللمطالبة بتوفير فرص العمل". وأشار المتظاهر حيدر الشحماني في حديث لـ "طريق الشعب"، الى ان "الناحية تعاني من انتشار البطالة وسوء الخدمات والتلوث البيئي"، مبيناً ان "حرق الغاز وانعائه تسبب في اصابة العشرات من المواطنين بالأمراض السرطانية". وأكد ممثل تنسيقية متظاهري واسط قاسم بهلول لـ "طريق الشعب"، ان "متظاهري المحافظة يساندون المطالب المشروعة للمحتجين في الناحية".

## في الحلة

### ندوة حوارية حول شكل الحكومة المقبلة



د. سيف الحسيني (إلى اليسار) وزيد عبد الكريم

السياسية تتشكل وفق برنامج وروى مشترك بين القوى التي تتألف منها، وتشترك هذه الحكومة برنامجها من البرنامج السياسي الذي المنفق عليه، يجب أن تعمل في ظل معارضة هادفة تساهم في مراقبة عملها، وتقوم بحماستها فيما

### احتجاج للشيوعيين

وفي بغداد، نظم عدد من اعضاء محلية الكرخ الاولى وقفة احتجاجية في مدينة الحرية، مطالبين بوضع حدا لموضوع ارتفاع اسعار المواد الغذائية، التي لها مساس مباشر بحياة المواطنين، وخاصة الكسبة واصحاب الدخل المحدود والمتقاعد. وقال مراسل "طريق الشعب"، ماجد مصطفى ان "ارتفاع اسعار المواد الغذائية أثقل كاهل المواطنين، وحملهم عبئاً اضافياً". فيما نظم عدد من اعضاء محلية الرصافة الثانية، وقفة احتجاجية، في سوق المشتل، احتجاجاً على ارتفاع اسعار المواد الغذائية. كذلك نظم شيوعيو البصرة وقفة احتجاجية، وسط منطقة العشار، مطالبين بوضع حد لارتفاع اسعار المواد الغذائية. وذكر مراسل "طريق الشعب"، حافظ الجاسم ان "الوقفة حضرها جمع من الشخصيات المدنية والديمقراطية للمطالبة بضرورة إيجاد حل لمشكلة ارتفاع اسعار المواد الغذائية والغلاء الذي انهك مواطني البصرة، وذوي الدخل المحدود على وجه التحديد". وأضاف ان "المشاركين في الوقفة دعوا الى ضرورة مراقبة الاسعار والحد من ظاهرة ارتفاعها بما ينسجم مع دخل المواطنين وفضح من يتلاعب في الاسعار عبر احتكار المواد الغذائية، وتوجيه القوات الامنية بمساعدة الجهات المختصة للحد من هذه الظاهرة".

### الحلة - مائدة جميلة

احتضنت "قاعة دار الود" للثقافة والفنون في مدينة الحلة، أخيراً، ندوة سياسية بعنوان "ماذا نريد.. حكومة أغلبية سياسية أم توافقية؟"، عقدتها محلية بابل للحزب الشيوعي العراقي. تحدثت في الندوة التي عقدت في مناسبة قرب حلول الذكرى الـ 88 لميلاد الحزب، الناشط المدني د. سيف الحسيني، متناولاً مقومات حكومة الأغلبية السياسية والحكومة التوافقية، وموضحاً خواص كل منهما. وأوضح، أن هناك خطأ شائعاً في تسمية حكومة الأغلبية السياسية بـ "الأغلبية الوطنية"، لأن هذه الحكومة لا تختلف عن الحكومة التوافقية إلا قليلاً، مؤكداً أن حكومة الأغلبية الوطنية يجب أن تشكل وفق برنامج تتفق عليه القوى المشاركة، التي يتوجب عليها أن تتحمل مسؤولية الاخفاق مثلما تجني نتائج النجاح. وأضاف د. الحسيني، أن حكومة الأغلبية

## هل سينتخب رئيس الجمهورية قريباً؟

حسين النجار

اعتادت القوى المنتفذة على أن تحسم القضايا الخلافية في الساعات الأخيرة التي تسبق مواعيد الاستحقاقات الدستورية. وفي هذه الحالة سيرحل الكثير من القضايا الخلافية ويزداد تعقيداً مع كل عملية انتخاب لرئيس البرلمان والجمهورية وتكليف لرئاسة الوزراء، أو مع التصويت على قانون مهم فيه توزيع للحصص والمغانم. إن القضايا الخلافية بالنسبة للمتنفذين ليست مشاكل الناس وهمومهم. بمعنى أنهم لا يهتمون على خطط لتحسين معيشة المتقاعدين أو زيادة مفردات البطاقة التموينية وإنعاش سلتها وإيجاد خطة لامتناس البطالة وتوفير فرص عمل للعاطلين، أو إيجاد حلول مناسبة لمكافحة ظاهرة المخدرات والانتحار. وذلك سوء الوضع التعليمي والصحي وغيرها الكثير، إنما تتركز جل خلافاتهم، حول تسمية بعض قياداتهم لتبوء هذا المنصب أو ذاك، للظفر بمكاسب الدوائر التي يتولون أمر ادارتها.

لقد سمعنا الكثير عن وعود المنتفذين قبل موعد الانتخابات البرلمانية التي جرت قبل خمسة أشهر، منها السعي إلى تشكيل حكومة قادرة على نقل حالة الركود السياسي والاقتصادي والأمني إلى شيء آخر، وانهم يسعون إلى تفعيل عمل البرلمان ولجانته، وهم ذاهبون باتجاه تشكيل الحكومة ولجان البرلمان على أساس الكفاءة والقدرة على تحمل المسؤوليات.

وفي حينها جرى لوم الحزب الشيوعي على قرار مقاطعة الانتخابات كون هذه الانتخابات وبحسب المختلفين في طريقة تشكيل الحكومة الآن، تشكل مخرجاً وحيداً من المأزق، وأنها سوف تخرج البلاد من العتمة وغيرها من العبارات التي لم تنطل على شعبنا الذي عاقبهم مجدداً بالمقاطعة والعزوف. وهذا جلي من خلال الأرقام التي أعلنت فيها نتائج الانتخابات، حيث إن البرلمان الحالي لا يمثل سوى أقل من 8 في المائة من مجموع المصوتين! وفي هذه المرة لم يختلف الحال كما في كل المرات السابقة عند تشكيل الحكومة ولجان البرلمان، لأن التصريحات الرسمية تشير إلى استمرار حالة الانغلاق السياسي وتواصل الخلافات حول مرشحي هذا المنصب أو ذاك. فيما أعلن عدد من أعضاء مجلس النواب المستقلين أن لجانه يجري توزيعها مرة أخرى على وفق المحاصصة.

وبينما يقترب موعد جلسة البرلمان المنتظرة منذ أسابيع، يبقى الخلاف دائراً حول فرضية تشكيل الحكومة: هناك طرف يدعو إلى "أغلبية وطنية" تشترك فيها أقسام من "مكونات" الشعب العراقي. وطرف آخر يريد لها "توافقية" يتقاسم حصصها الجميع. فيما لم يتحدث الطرفان عن أي خلاف حول شكل ومضمون ومحتوى هذه الحكومة وبرنامجه، ومن سيتحمل مسؤولية نجاحها أو إخفاقها. وهذا ما يجعل الصراع قائماً إلى حين انعقاد جلسة يوم السبت، المقرر فيها انتخاب رئيس الجمهورية.

وبحكم المعرفة بطبيعة نهج هذه القوى التي تختلف فقط حول تقاسم النفوذ والسلطة وليس على تحسين أحوال الناس ومعيشتهم، تبقى إمكانية تأجيل الجلسة المرتقبة قائمة، لأن هذه القوى لا تريد الذهاب إلى جلسة غير محسومة النتائج مسبقاً تؤمن مصالحها. وهذا ما يعلن عنه مراراً، وأن المعطيات الحالية لا تدل على انفراج في حالة الاستعصاء بين هذه القوى. إنما يعني استمرار خرق الدستور. لكن هل هم يبهون لذلك أصلاً؟!

## تهنئة

الرفيقة العزيزة سعاد خيري المحترمة

### تحية طبية

في عيد ميلادك الثالث والتسعين يسرنا أن نتقدم اليك بأحر التحيات والتهانى، وفيه نستذكر معك تاريخاً حافلاً بالعطاء في صفوف حزبنا الشيوعي ونضالاً مفعماً بالتضحيات لخير الشعب والوطن، والاتصاف بقضايا الكادحين والدفاع عنهم، والصمود في سجون الدكتاتورية والأنظمة الرجعية دفاعاً عن مثل الشيوعية وقيمها النبيلة. وكلنا ثقة بقدرتك على تجاوز الصعوبات الصحية التي ألمت بك مؤخراً. كل الأمنيات بالصحة والعافية والعمر المديد.

### مع خالص التقدير

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2022-3-20

## رقابة شعبية على المشاريع الخدمية

## تجارب ناجحة لمحاصرة الفساد



إثناء زيارة المواطنين لمتابعة مراحل انجاز المستشفى التركي في الحسينية

بغداد. علي شغاتي

مع استئراء الفساد وغياب الرقابة الحكومية الفاعلة على المشاريع والمرافق الخدمية، اخذ عدد من المواطنين والناشطين على عاتقهم تولي هذه المهمة، في محاولة منهم لقطع الطريق امام الفاسدين وعصابات الابتزاز والإتاوات وتقويم أداء المؤسسات الحكومية ومتابعة تنفيذ المشاريع، لضمان تنفيذها قدر المستطاع، وفقا لمواصفات محددة.

ويعد هؤلاء المراقبون الشعبيون عملهم "حقا مشروعا لتعزيد دور المؤسسات التنفيذية الرقابية".

## نتائج ايجابية

يقول مسؤول الحراك الشباني في مدينة الحسينية، سجاد جواد لـ"طريق الشعب"، ان "الرقابة على المؤسسات والمشاريع الخدمية في القضاء من قبل الناشطين جاءت بنتائج ايجابية في كثير من الأحيان"، مشيرا الى ان "المسؤول المقصر وحتى المسلمين الذين يحاولون ابتزاز الشركات العاملة يخشون الضغط الشعبي وافترض امرهم امام العامة او في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام".

ويضيف ان "هذا الامر كان عاملا مساعدا في مرات عديدة، في عدم تأخر اكمال المشاريع ومنع ابتزاز الشركات او حتى المسؤول الذي يعمل بإخلاص"، مبينا ان "الحسينية كانت نموذجاً حيا لانتزاع الحقوق ومتابعة تنفيذها برغم محاولة بعض الأطراف السياسية المنتفذة السيطرة على المشاريع واحالتها لمقاولين وشركات تابعة لهم".

ويؤكد ان "الرقابة الشعبية في المدينة كانت سببا رئيسيا في وصول المستشفى التركي الى مراحل متقدمة بعد تعاون دائرة المهندس المقيم مع الأهالي، وابعاد الطمر الصحي عن حدود المدينة وتخليص المواطنين من الراجح الكريهة نتيجة لحرقها، فضلا عن انجاز تليط الشوارع الرئيسية وفي بعض المحلات"، مشيرا

الى ان "نجاح التجارب يعتمد على مدى اخلاص القائمين عليها وعدم انجرارهم وراء المخبرات المادية".

الى ان "نجاح التجارب يعتمد على مدى اخلاص القائمين عليها وعدم انجرارهم وراء المخبرات المادية".

## ضغط شعبي

اما الناشط المدني علي البهادلي، فيقول ان "الرقابة الشعبية كانت عاملا مؤثرا في تغيير عديد القرارات الخاطئة التي تتخذها الدوائر الخدمية، واخرها كان الحملة التي نظمتها عدد من الشباب الناشطين حول أداء مراكز الشباب والرياضية في الاضية والنواحي، والتي جاءت بنتائج ايجابية رغم انها لم تحقق كل ما تسعى اليه"، مبينا ان "مديرية الشباب ألزمت إدارات المنتديات بفتحها امام النشاطات الثقافية والفنية والرياضية بدون مقابل، بعد ان كانت تقاضي مبالغ مالية مقابل ايجار هذه القاعات".

ويشير البهادلي الى ان "الحملة مستمرة لحين تغيير مدراء منتديات الشباب المقصرين بأداء واجهم"، منوها الى ان "الحملة اجبرت المسؤولين على الاستماع لآرائنا وإصدار قرار يمنع تقاضي الأموال من قبل إدارات المنتديات، وهذا بعد ذاته نتيجة من نتائج الرقابة الشعبية".

ويتابع "هناك تجارب ناجحة للرقابة الشعبية في مختلف مناطق العراق، ساهمت بقطع الطريق امام الفاسدين والمقصرين، وكانت عاملا ايجابيا في

تقويم عمل مؤسسات الدولة، وتنفيذ المشاريع، مبينا ان "بعض الجهات الفاسدة حاولت استغلال هذا الامر لتحقيق مصالح مادية، لكنها فشلت".

## تعاضد ولا تقاطع

بدوره، يقول الناشط اكرم علي من مدينة الناصرية ان "غياب الرقابة والمساءلة من قبل الجهات التنفيذية كانت سببا مباشرا لظهور الرقابة الشعبية في مختلف مدن البلاد"، مبينا ان مدينته شاهدة على الكثير من التجارب الناجحة في هذا المجال بسبب ان القائمين عليها من الناشطين والشباب وشيوخ العشائر كان مهمهم الوحيد هو ضمان وصول الخدمات للمواطنين.

ويضيف ان "الضغط الشعبي ساهم في افتتاح المستشفى التركي في المحافظة، وإنجاز عدد من المشاريع المملوكة بفعل الفساد"، مؤكدا "الحاجة لوجود نوع رقابي يستطيع التأثير والوصول الى أصحاب القرار والمجتمع في نفس الوقت".

ويتابع "يعتبر علي الرقابة الشعبية وسيلة من وسائل المجتمع المدني لمتابعة مؤسسات الدولة والمشاركة في اصلاحها وتعديل عوجاجها بالطرق السلمية والنقد البناء الذي يصب في المصلحة العامة، مؤكدا انها لا تتعارض مع الرقابة الحكومية لكنها عنصر ضغط وتصويب وكشف للحقائق في حال حاول شخص ما التحايل او الاضرار بالمشاريع او التصرف بشكل غير قانوني".

## شيوخيو الشرطة يهنئون المندائين بعيد الخليفة

الشرطة - أحمد طه

المندائين ومساهماتهم في المناسبات الوطنية، فضلا عن عمق علاقتهم بالشيوخيين.

من جانبه، قال سكرتير اللجنة المحلية، الرفيق شهيد الغالي، أن العراق غني بالتنوع الديني والحضاري، مؤكدا أهمية التماسك والتعاون بين جميع مكونات الشعب من أجل تحقيق الحياة الكريمة، فضلا عن أهمية تعزيز السلام والحوار في سبيل بناء عراق مدني ديمقراطي تسوده العدالة الاجتماعية.

كذلك جرى الحديث عن الوضع السياسي في البلد

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء الشرطة محافظة ذي قار، الثلاثاء الماضي، مندي الصابنة في مدينة الناصرية، ليقدم التهاني في مناسبة البرونايا (عيد الخليفة).

واستقبل رئيس الطائفة في ذي قار ومعه عدد من أبناء طائفته، الوفد بالترحاب.

وخلال الزيارة تبادل الطرفان الحديث عن تاريخ

## رابطة المرأة في البصرة

## تحتفل بذكرى تأسيسها واعيد نوروز

البصرة - باسم محمد حسين

سبيل الارتقاء بالمجتمع والعنصر النسوي على وجه التحديد، وتخللت الحفل قراءات شعرية تغنت بالربيع و"آذار الخير" وبأمجاد المرأة، ساهم فيها كل من الشعراء قاسم محمد علي، د. سندس صديق بكر، مقداد مسعود، هيا جبار، د. هناء البياتي، معن الموسوي، د. سبتا آرام، هاشم عبود الموسوي، خنساء العبداني، سمية المشتت، عارف الشاطي، نوال المشتت، جلال بن عباس، سهاد البندر، علي همام وتوفيق الجزائري.

وقبيل الختام، قطعت مجموعة من الرابطات كيكة العيد الـ 70 في جو من الفرح والبهجة.

أقام فرع رابطة المرأة العراقية في البصرة بالتعاون مع "محفلة نوارس البصرة"، الأحد الماضي، حفلا في مناسبتى الذكرى الـ 70 لتأسيس الرابطة وأعياد نوروز.

الحفل الذي احتضنته "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المحافظة، افتتحته الشاعرة بلقيس خالد بكلمة باسم الرابطة، قدمت فيها لمحة تاريخية عن نضال المرأة العراقية منذ تأسيس رابطةها حتى اليوم، في

## نساء ديالى يحتفلن بأعياد آذار

بعقوبة - طريق الشعب

أقام فرع رابطة المرأة العراقية في ديالى، أخيرا، حفلا في مناسبة يوم المرأة العالمي وأعياد آذار، وذلك بالتنسيق مع "منظمة نور المجتبي" للإغاثة والتنمية وبالتعاون مع المركز الإرشادي التدريبي/ وحدة المرأة والفتاة الريفية في ديالى.

حضر الحفل جمع من الرابطات والناشطات في المنظمات النسوية والاجتماعية على مستوى المحافظة.

وتخللت الحفل كلمتان من قبل "منظمة تمكين المرأة" ومفوضية حقوق الإنسان، فيما ألقى سكرتيرة فرع الرابطة، ولاء نجاح، البيان الصادر عن الرابطة في يوم المرأة العالمي، وتناولت فيه تاريخ الحركة النسوية العراقية.

وشهد الحفل قصائد ألقتها مجموعة من الأطفال. كما جرى توزيع الورد على الحاضرات، وشهادات تقدير على عدد من الناشطات، وابتهاجا بالذكرى السنوية لتأسيس رابطة المرأة العراقية، نظم فرع الرابطة في ديالى جولات ميدانية بين مدارس البنات والدوائر الحكومية، ووزع ورودا في المناسبة على الطالبات والموظفات.



وثائق المؤتمر الـ 11

## اقليم كردستان

(2)

## العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم

ظلت علاقة حكومة الإقليم بالحكومة الاتحادية خاضعة للتجاذبات السياسية، وبعيدة عن الأسس التي رسمها الدستور العراقي. واتسمت العلاقة في كثير من الأحيان خلال السنوات الماضية بالجفاء والتشنجات، ما لقي بآثارها شديدة الوطأة على مواطني الإقليم، وعلى العراقيين عموما، حيث أدت إلى ازدياد النزعات القومية والطائفية.

ومن أبرز نقاط الخلاف بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية حصة الإقليم في موازنات الدولة. فأصبحت هذه الحصة رهينة للعلاقات السياسية الهشة بين الطرفين، وليست قائمة على التزامات متبادلة استراتيجية وثابتة على وفق الدستور. وهو ما يجعلها عرضة لمخاطر الإيقاف والقطع بناء على التجاذبات السياسية.

ولم يبدل أي من الطرفين، خلال السنوات الماضية، من الجهد ما يكفي لمعالجة الملفات العالقة، مثل تشريع قانون النفط والغاز، وتطبيق المادة 140 في الدستور، وإدارة المناطق المشتركة، وإدارة المنافذ الحدودية، وغيرها. بل وحدث العكس، حيث اتخذت مواقف وخطوات من جانب الأطراف جميعا، أسهمت في صب الزيت على النار وتأجيج المشاعر. فالمسؤولية هنا مشتركة، والجميع مع القوى صاحبة القرار يتحملونها بهذه الدرجة أو تلك.

وتطورت تلك العلاقة المتأزمة لتبلغ نقطا حرجة غداة إعلان قيادة الإقليم المضي قدما في إجراء الاستفتاء في 25 أيلول 2017. وأثار ذلك ردود فعل قوية وصلت حتى المناوشات العسكرية، كما أطلق سجالات متبادلة داخليا وخارجيا، وشجّع دولا وأوساط خارجية على دس أنوفها في قضاياها الوطنية.

وفي حينها، كان حزبا قد حذر بشكل واضح من المضي في إجراء الاستفتاء، مستندا في ذلك إلى جملة عوامل ومبررات من ضمنها عدم توفر الأجواء المناسبة محليا ودوليا لاستقلال الإقليم.

ان حزبا يرى في الإطار الاتحادي الصيغة المناسبة لتجسيد مبدأ حق تقرير المصير في ظل الظروف الجيوسياسية الراهنة، ولا يضمنه الدستور من حقوق وصلاحيات واسعة للإقليم. وبشكل عام فإن حق تقرير المصير يتضمن الاتحاد الطوعي، وكذلك الانفصال وتشكيل الدولة المستقلة، ولكن هذا الخيار الاخير لا يعني انه الصيغة الأنسب القابلة للتحقيق ولتأمين حقوق الشعب المعني. فهناك صيغ متعددة دون الانفصال؛ الحكم الذاتي والفيدرالية وغيرها.

وكان الحزب ولا يزال وسيبقى مؤمنا بحق تقرير المصير للشعب الكردي ولكل الشعوب، صغيرها وكبيرها. وقد سعى في كل الظروف إلى تجسيد هذا الشعار العام في تجليات خاصة، تتسم مع الواقع السياسي القائم وظروف المجتمع وما يحيط بهما من تطورات وتفاعلات خارجية، وما يرتبط بهذا وذلك من توازنات قوى على الارض العراقية. لذا فان حزبا، وهو يحرص على احترام ارادة الشعب الكردي وطموحه المشروع، صاغ مواقف وشعارات محددة تعكس ضرورة تلمين الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي في الحكم الذاتي، ثم في الحكم الذاتي الحقيقي وصولا إلى الفيدرالية لإقليم كردستان، التي بُتتتها قوى المعارضة العراقية في برامجها ومواقفها قبل التغيير وسقوط الدكتاتورية، ثم أرسبت بعد التغيير في قانون ادارة الدولة أولاً، وفي الدستور الدائم الذي أقر لاحقا في عام 2005.

لقد مثلت أزمة الاستفتاء أحد تجليات الأزمة العامة التي تصف بالعملية السياسية ونهج المحاصصة الطائفية والإثنية المنتج للأنظمة والملازم لدولة المكونات. وتتحمل القوى النافذة في الإقليم المسؤولية عن نشوء وترسيخ هذا النهج على حساب بناء دولة المواطنة. كما تتشارك هذه القوى، مع القوى المنتفذة المحكمة بالسلطات الاتحادية، في الالتفاف على تطبيق العديد من مواد الدستور عبر الصفقات والمساومات والاتفاقات السرية والمغلنة، بعيدا عن مصالح الشعب وادارته ورغبته في الاستقرار والبناء والتنمية المستدامة وبناء نظام المؤسسات الدستورية التي تعتمد المواطنة بدلا من المحاصصة.

ان حكومتي المركز والاقليم مدعوتان إلى فتح حوار شامل وجدي وصریح وشفاف لإنهاء الملفات العالقة كافة، عبر اتفاقات رسمية وليس سياسية - حزبية، لا سيما بشأن الموازنة والنفط وعائداته والكمبارك، وعلى أساس فهم مشترك للدستور. وهذا سيضمن أيضا ان لا يقع شعب الاقليم ضحية للمواقف السياسية والممارسات الخاطئة، من اية جهة جاءت.

ان العلاقة بين الطرفين يجب ان تبنى على أساس مصالح المواطنين في عموم العراق وفي الاقليم، لا على تفاهات ومصالح القوى الحاكمة المنتفذة. كما انها تتطلب تفعيل اواصر الصلة والحوار، وتخليصهما من التعثر والانتكاسات المستمرة، وأيضاً فتح الباب واسعاً للمساهمة في عملية الإصلاح والتغيير وإعادة بناء المنظومة السياسية العراقية، بما يرسخ الديمقراطية ومؤسساتها وفيها، ويعزز أواصر الأخي بين الشعبين العربي والكردي ومختلف أطراف الشعب العراقي.

مفتطفتان من التقرير السياسي الذي أقره المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب الشيوعي العراقي

## مرة.. إحسبها صح

أعلنت الحكومة، ومن ضمن مساعيها لمعالجة مشكلة الأمن الغذائي في البلاد، عن رفع سعر الدعم على القمح المنتج محلياً ليصل الى 750 الف دينار للطن، لاسيما بعد فضيحة الإعلان عن أن المخزون الإستراتيجي من هذه المادة الأساسية، لن يكفي الناس لأكثر من شهر نيسان المقبل! ورغم إن مردود هذا الأمر التحفيزي قد يتحقق في الموسم القادم، ولن يكون حلاً تالياً للمشكلة، فإن السعر الذي يُستورد فيه القمح مازال أعلى من السعر الجديد بنسبة تزيد عن 20 في المائة!

## بالله.. من يمنعكم؟

أكد مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي، إن استهداف قاعدة بلد الجوية عمل إرهابي يستهدف تقويض قدرات البلاد في مواجهة تنظيم داعش الإرهابي" فيما صنفت خلية الإعلام الأمني، هذا الاستهداف، كعمل من أعمال العصابات الإرهابية الإجرامية. ووعدت كالعادة بأنه لن يمر دون عقاب. وتبقى هذه التصريحات السؤال مشهوراً على السنة الناس، متى ينفذ ساستنا وعودهم هذه، ومتى يخضرون السلاح بيد الدولة فقط، ومتى لا نرى بلادنا ساحة لأطلاق الصواريخ والمفرقات!

## إبحثوا عن المسبيين

كما هو متوقع، احتل العراق الموقع الـ 107 على مقياس السعادة العالمي، الذي نُشر مؤخراً وشمل 146 دولة. وجاءت الدول الأسكندنافية الأربع في أعلى المؤشر بحصولها على أكثر من 80 في المائة، فيما اكتفى العراق بمجموع 49 في المائة، والذي لا يؤوله حتى الآن على التقدم. وفي الوقت الذي يكتفي فيه الحاكمون بالصمت تجاه هذه المؤشرات المؤلمة، يحاول بعضهم التشكيك في مصداقيتها، وكأن الشمس يمكن حجبها بغربال!

## الله يثخن دبسكم

دعت وزارة الزراعة، وهي تعلن عن وصول صادرات العراق من التمور لنحو 600 ألف طن، الى إعادة فتح المصانع التحويلية الخاصة بالمنتجات الزراعية، ومن ضمنها التمور، بغية تصنيع الدبس والخل وغير ذلك، وتشجيع القطاع الخاص للإستثمار في هذا المجال، كما حدث مع مختبرات الزراعة النسيجية لكثائر النخيل، وكما إعتدنا عليه في هذه الحوارات، تبادلت وزارات الزراعة والموارد المائية والصناعة، تحميل بعضها البعض المسؤولية عن الفساد الذي تغرق فيه هذه المشاريع وعن تخلف الانتاجين الزراعي والصناعي، دون أن نفهم ما إذا كانت هذه الوزارات ضمن كابينه وزارية واحدة، أم لا كل منها يعني على ليله!

## كونوا ذكورين على الأقل

أكد المتحدث باسم وزارة التخطيط على أن اهداف التنمية المستدامة، تتمثل في ثلاثة محاور رئيسية، الاقتصادي الذي يتضمن دعم القطاع الخاص وتمكينه من اداء مهمته التنموية، والاجتماعي الذي يتضمن العمل على تحسين الصحة والتعليم والدخل وعودة النازحين، والتنموي الذي يركز على معالجة الفجوات التنموية وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين في مختلف المجالات، مشيراً الى تحسن اداء وحصة القطاع الخاص والتي ستبلغ 40 في المائة في هذه الاستراتيجية التنموية.

وقد أثارت تصريحات وزارة التخطيط تساؤلات كثيرة عن مدى الاضطراب التي تشتمل عليه، فهل هذه هي ذات الوزارة التي اعلنت عن ارتفاع معدلات البطالة الى ربع الأيدي العاملة وزيادة نسب الفقر لتشمل ربع العراقيين؟ وإذا كانت مساهمة القطاع الخاص قد تطورت، فلماذا أقام اتحاد الصناعات العراقي مأمهاً للنتاج الصناعي الوطني قبل شهر، وهل قرار الحكومة بفتح الأبواب أمام الإستيراد وبدون رسوم كمركية، سيخدم تحقيق المزيد من هذا التطور!

## تخريب البلد يبدأ بالمعلم

حذر نقيب المعلمين العراقيين، عباس السوداني، من مغبة تزايد أعداد الإعتداءات على الكوادر التدريسية وعدم احترام القانون الذي يجمعهم رقم 8 لسنة 2018. وأوضح السوداني بأن هذه الإعتداءات قد تجاوزت مؤخرًا الثمانين إعتداءً في محافظة واحدة فقط. وأعرب عن أسفه لعدم تطبيق القانون واللجوء الى الحلول العشوائية عند حدوث هذه الإعتداءات مما يسيء للعملية التربوية برمته.

## في اليوم الدولي للمياه

## الجفاف يدهم العراق.. والحكومات تتفرج



الملح يكسو بحيرة الرزاة

25 نزاعا عشائريا بسبب التجاوزات على المياه، انتهت اغلبها بإطلاق النار وسقوط العشرات من القتلى والجرحى بحسب تقارير أمنية حصلت عليها "طريق الشعب".

ورغم حملات ردم الأنهر المتجاوزة التي شنتها ملاكات وزارة الموارد المائية رفقة القوات الأمنية نهاية تشرين الأول الماضي، لكن المشكلة لم تحل حتى الآن، لكون عدد من المتجاوزين ينتمون الى جهات منتفذة تمنع إزالة تجاوزاتهم، بحسب مصدر مطلع في محافظة واسط، التي هي احد أكثر المحافظات تجاوزا على الحصص المائية.

ولتوضيح عمق الأزمة، فإن واردات المياه العراقية انخفضت بنسبة 40 في المائة، في الوقت الذي كانت تمثل مجمل واردات العراق من المياه قرابة 70 مليار متر مكعب سنويا، لتتخفف في الوقت الحالي إلى ما يقارب 40 مليار متر مكعب فقط.

وتشير وزارة الموارد المائية إلى أنه بعد قرابة 13 عاما، ستخفف واردات العراق في 30 في المائة إضافية، ليكون مجموع الانخفاض ب واردات المياه العراقية بحلول العام 2035، قرابة الـ 70 في المائة، فيكون مجمل ما يرد للعراق من مياه لن يتجاوز الـ 11 مليار متر مكعب، في الوقت الذي تبلغ حاجته لأكثر من 50 مليار متر مكعب، ما يعني أن نسبة واردات المياه حينها ستكون أقل من 20 في المائة مقارنة بالحاجة الاستهلاكية للبلاد، مع الأخذ بنظر الاعتبار تصاعد الحاجة للاستهلاك أكثر من 50 مليار متر مكعب، فضلا عن تزايد عدد السكان لقرابة المليون نسمة سنويا.

## مقترحات للحكومة

من جهته، يرى الخبير في مجال المياه رمضان حمزة، أن "موارد العراق المائية في تناقص مستمر في كمياتها وتردي نوعية وجودة هذه المياه بسبب فشل مشاريع البزل وزيادة الملوحة ورمي الفضلات بكافة أنواعها الى مجاري الأنهار بدلا من دخولها الحدود العراقية البيئي واصبحت ذات تدفق صفري والتي تسببت في هلاك الثروة السمكية أيضا"، مشيراً الى ان كلاً من تركيا وإيران تعملان على تحقيق أكبر استغلال للمياه وعلى حساب الواردات المائية المتأثرة للعراق.

ويضيف ان "إهمال الملف المائي حول أنهار العراق الى مجاري مياه الصرف الصحي غير المعالجة، وقسم من انهاره كنهري (سروان) حرمت من تدفق مياه الجريان البيئي واصبحت ذات تدفق صفري والتي تسببت في هلاك الثروة السمكية أيضا"، منوها الى انه "رغم ما قيل عن انعاش الاهوار إلا انها لا تزال في غرفة الإنعاش بانتظار تركيا وإيران ان تطلق جزءا من حصص العراق المائية التي استولت عليها".

ويتابع ان "العراق يعتبر من اكثر الدول هشاشة في نظامه المائي والبيئي، حيث تصنف حوالي 70 في المائة من مساحته ضمن المساحات شبه الجافة والجافة، وتعاني من تغيرات سلبية في المناخ، أدت الى تراجع كميات الأمطار بنسبة تتراوح أكثر من 10 في المائة مع الزيادة الواضحة في مستويات تذبذب كميات هذه الأمطار. ويؤثر تغير المناخ والمخاطر المناخية وندرة المياه وشحتها في استقرار القطاع الزراعي وإنتاجيته مما يعرض الأمن الغذائي الى مخاطر كبيرة".

ويقول تقرير لمعهد "بروكينجز الأمريكي" للأبحاث، أن تركيا تسيطر على أكثر من 90 في المائة من المياه التي تصب في نهر الفرات، و 44 في المائة منها في نهر دجلة، وهي تواجه اتهامات باستخدام المياه كسلاح في الصراعات المنخرطة كما في سوريا.

الضغط في مجالات التبادل التجاري على إيران وتركيا من اجل ضمان حصة العراق المائية من خلال توقيع اتفاقات ثنائية".

ويشير الى ان "مؤتمر المياه الدولي المنعقد في بغداد خلال هذا الشهر اكتفى بتوصية دول المنعج بمساعدة العراق على مواجهة أزمة المياه والتغيرات المناخية والتأكيد على ضرورة مبدأ تقاسم الضرر"، معتبرا ان هذا الامر غير ملزم للدول المتحكمة بصير العراقيين. اما الدكتور حيدر الربيعي، فيرى ان تلاعب دول الجوار بتصريف مياه نهري دجلة والفرات، يجعل العراق في مصاف الدول المهدة بالجفاف، مشيراً الى ان "ما يصدر عن المؤتمرات الدولية كلام لا يعول عليه لعدم اقترائه بنتائج ملموسة".

ويضيف ان "العراق يعاني من سوء إدارة وتوزيع ثروته المائية حيث ان 3,5 فقط من الأراضي الزراعية مزودة بمنظومات ري حديثة"، مشيراً الى "الحاجة الى تطوير قطاع الزراعة والكف عن تلويث المياه من قبل المؤسسات الحكومية ورفع التجاوزات".

وينوه بان "نقص الامدادات المائية سيؤدي إلى كارثة فيما يتعلق بالتنوع الأحيائي من ناحية انقراض أحياء برية أو مائية، فضلا عن نقص الموئل وفقدان مكان استراحة الطيور المهاجرة".

## محنة الاهوار

أما مراسلة محطة PBSO ، سيمونا فولتين، فقد أشارت في تقرير لها الى أن أهوار بلاد ما بين النهرين، مهددة اليوم بسبب الجفاف، فبعد أن نقص متوسط هطول الأمطار السنوي خلال العشرين سنة الماضية بنسبة 10 في المائة مما كان عليه في العقود الثلاثة السابقة، إنخفضت مناسيب المياه وزادت الملوحة، وصارت المنطقة اقل ملاءمة لحياء الإنسان والحيوان والنبات على حد سواء، فيما اشتد الفقر، وصار دخل الفرد اليومي لا يزيد على 7.5 دولار في اليوم!

ونقلت فولتين عن سكان المنطقة قولهم بأنهم يعتمدون على الأنشطة الاقتصادية المائية وتربية الجاموس وحصاد القصب والأعشاب، وكلها ستختفي مع اختفاء الماء، حيث لم يبق من مساحات الأهوار اليوم سوى 2000 ميل مربع، وهو ما يشير الى خسارة 75 في المائة من حجمها الأصلي. كما خسرت العوائل هناك 80 في المائة من أعداد الجاموس الذي كانت معتادة على تربيته سابقاً، حسب المجلس النرويجي للاجئين.

وتبلغ مساحة الأهوار ما يقارب 38 ألف متر مكعب وهي تمتد في محافظات البصرة وميسان وذي قار. ولا توجد إحصائية دقيقة عن أعداد السكان الذين يعيشون في تلك المناطق والذين يعتمدون في حياتهم بشكل أساسي على المياه والقصب والحيوانات.

ويقول جاسب الغامهي (مربي جواميس من ميسان): ان "المياه المالحة كانت سببا في تسمم الجواميس وموتها، او توقفها عن انتاج الحليب"، مبينا ان "شح المياه سيجهزم على هجرة ديارهم نحو المدن". ويضيف ان "الحكومة لا تقدم أي مساعدة لنا، وهي عاجزة عن حل مشكلة المياه، فما هو الحل سوى ترك ديارنا للمجهول؟".

## توترات داخلية

ويبدو أن لنقص المياه تبعات داخلية تنذر بتوترات بين المحافظات على الحصص المائية، حيث سجلت محافظات العراق منذ بداية الصيف الماضي حوالي

تصب في العراق مثل نهر سيروان والتي حاولت إيران باستمرار تجفيفها، كما ان إيران غيرت مجاري الأنهار في المناطق الحدودية في ديبالي وخانقين الى داخل إيران.

## فقدان المصادر

وحسب أبحاث معهد مديريانة للدراسات الإقليمية (www.mirs.com)، فإن العراق يفقد القسم الأعظم من مصادر مياهه. وكانت تصريفات المياه الداخلة عن طريق نهر الفرات من تركيا وسوريا سنة (1933) تبلغ (30) مليار متر مكعب، لكن هذه التصريفات بلغت (9.5) مليار متر مكعب سنة (2021)، اما نهر دجلة فقد كانت تصريفاته (20.5) مليار متر كعب وانخفض الى (9.7) مليار متر مكعب سنة (2021)، وهذا بسبب بناء سد اليسو من قبل تركيا. اما إيران فقد قامت بتجفيف (5) انهار عراقية، لقد جفت انهار (كنجان جم و كلال بدره و جنكيات و كرخ و خوين)، وادي التجفيف الى هجرة قاطني عشرات القرى الحدودية، وحصل تغيير جذري في النظام الحيائي والبيئي في المنطقة.

ويتعتبر مشروع جنوب شرق الاناضول (GAP Güneydolu Anadolu Projesi)، واحدا من اهم مشاريع التنمية في جنوب الاناضول التي تبنتها تركيا. ويعتمد المشروع بنسبة (80 في المائة) على مياه نهر الفرات ونسبة (20 في المائة) على مياه نهر دجلة.

مع ان العراق يملك (8) بحيرات، الا انها تعرضت لانخفاض شديد في مياهها وهناك خوف من جفافها بالكامل. واهم هذه البحيرات هي بحيرة الرزاة، وهي ثاني أكبر بحيرة في العراق، وتقع بين محافظتي الأنبار وكربلاء، تبلغ مساحة البحيرة (1800) كيلومتر مربع. وقد جفت (90 في المائة) من مساحتها. وتعرضت الحياة المائية فيها للموت، فيما لم تسلم بحيرة ساوة التي يبلغ طولها (4.47) كيلومتر وعرضها (1.77) كيلومتر، هي الأخرى من الجفاف.

ورغم وجود تعهدات بين العرق وتركيا منذ عام 1947 حول مياه نهري دجلة والفرات تنص على عدم الحاق الضرر واتفاقات أخرى كلها لم تجد نفعا.

ولم يسلم العراق من الجار الاخر إيران حيث قطعت هي الأخرى المياه بشكل كامل عن العراق ولم تقاسم الضرر معه، إذ أثر ذلك بشكل مباشر في المناطق الحيوية المهمة مثل ديبالي ويدر و جصان وهور الحوزية، إضافة إلى شط العرب بحسب مستشار وزارة الموارد المائية عون ذياب، الذي أكد ان "تصرفات طهران مخالفة للأعراف والمواثيق الدولية، وأهمها اتفاقية العام 1975، فضلا عن استغلالها لمياه أعالي الحوض وعدم مراعاة مصلحة مناطق المصب"، مبينا ان "استمرار انقطاع الواردات المائية عن البلاد، ربما سيؤدي إلى هجرة قسرية من جنوبها، لا سيما ضمن مناطق الأهوار المهدة بالجفاف".

## ديالى الأكثر تضررا

اما المهتم في الشأن الزراعي عيسى المعموري فيقول ان "محافظة ديالى فقدت أكثر من 80 50 ألف دونم من مساحتها. وهذا يشكل خطرا حقيقيا خاصة وان المؤشرات تؤكد ان الصيف القادم سيكون أكثر جفافا من سابقة"، محذرا من جفاف وموت بساكنين بهرز. ويطالب المعموري الحكومة باخذ هذه المشاكل بعين الاعتبار وعدم الاكتفاء بالتفرج وترك الامر على عاتق وزارة الموارد المائية، كون الموضوع يتطلب تدخلا على اعلى المستويات"، مشددا على ضرورة ممارسة

## أقول

مياه الري  
بين سوء التوزيع والهدر

عادل الياسري

تعتمد محافظة كربلاء في ري أراضيها الزراعية، على "مشروع الحسينية" الذي كان قد جرى تبطينه للتقليل من ضياع المياه. وتضم المحافظة أراضي متخصصة بزراعة وإنتاج المحاصيل الحقلية والخضراوات، فضلا عن البساتين التي تشكل أكثر من نصف المساحة المزروعة.

ان طريقة الإرواء المتبعة حاليا في كربلاء، هي الري السحي، باستثناء مساحات قليلة تروى بالأنابيب. وبسبب هذه الطريقة (السح)، بدأت مناسيب المياه ترتفع في "مبزل الرزازة"، الذي ينقل مياه شبكة مازل "مشروع الحسينية" إلى "بحيرة الرزازة" عبر محطة الضخ.

ان ارتفاع مناسيب مياه المبزل تدل على أمرين: الأول هو وجود وفرة مائية غير مستغلة بشكل رشيد، والآخر يتمثل في هدر المياه بسبب طرق الري التقليدية.

وبالمقابل، تعاني ذناب بعض الجداول قلة مناسب المياه، مثل جداول "أبو زرع" و"الرشدية" و"الكهالية"، وهذا ناتج عن عدم ضبط عملية توزيع المياه وفق الاحتياجات المطلوبة، الأمر الذي يوجب على الجهات المعنية إدارة التوزيع بشكل رشيد مدروس.

ولا يفوتنا أن نشير إلى ظاهرة تقلص مساحات البساتين، بسبب تقطيعها وتحويلها إلى قطع سكنية. فيما تحول الكثير من المبازل إلى مكبات للنفايات ومياه الصرف الصحي جراء اتساع الوحدات السكنية في المناطق الزراعية.

أما في قضاء الهندية التابع للمحافظة، فقد لوحظت خلال اجراء الكشوفات الموقعية على الجداول التي تغذي الأراضي الزراعية، وفرة في المياه، وهذه جاءت نتيجة إجراءات اتخذتها دائرة الموارد المائية في القضاء، تضمنت ربط الجداول بالمضخات المائية الناقلة المنصوبة على نهر الفرات، إلى جانب تغذية الجدول الذي ينقل المياه إلى جدولي "شط ملا" و"أم روائية" عبر الأنابيب، وبطاقات كبيرة.

لكن ما يؤسف له، هو أننا لاحظنا وجود هدر كبير في الطاقات المائية، بسبب سوء الاستخدام.

ولا تتوقف مشكلات الواقع الزراعي في كربلاء على أزمة شح المياه، فهناك مشكلات أخرى كثيرة، منها عدم تزويد المزارعين بالأسمدة والبذور، مثلما كان يحصل في السابق، ما يضطرهم إلى شرائها من الأسواق التجارية بأسعار باهظة، ويتفعل بالتالي كواهلهم بالديون والخسائر.

## معلمة: هناك تخوف من التدايعيات

## الاعتداء على المعلمين ركلة في قلب التعليم!

متابعة - طريق الشعب

تتناقل وسائل الإعلام في العراق، بين فترة وأخرى تقارير عن تعرض معلمين لاعتداءات من تلاميذهم سواء بسبب رسوبهم أم لتلقيهم عقوبات إدارية، أم منهم من الغش وغير ذلك من الأسباب. ويساهم ذوو التلاميذ في هذه الاعتداءات التي تتجاوز القيم الأخلاقية والإنسانية بعامه.

الغريب أنّ النظام التعليمي في العراق كان حتى وقت قريب صارماً، إلى حد مقارنته بالضوابط العسكرية التي يخضع لها أي تلميذ يظهر أدنى تقصير. وكان المعلمون يحملون العصا باستمرار لتخويف تلاميذهم أو ضربهم في حال قصروا في أداء واجباتهم - حسب ما يذكر المعلم حسين العقابي، من بغداد.

يقول العقابي الذي استهل مشواره في مهنة التعليم قبل 20 عاماً: "لا أستطيع إحصاء عقوبات الضرب التي نلتها خلال فترات دراستي في المراحل الابتدائية والثانوية، رغم أنها لم تكن ترتبط بأخطاء فادحة أو عادات سيئة، بل بمخالفات صغيرة بينها عدم الإجابة عن سؤال بشكل جيد، أو التأخر دقائق عن الحصّة، أو نشوب شجار بسيط مع زميل. أما المعلمون فلم يتعرضوا حينها لأي تهديد أو اعتداء".

ويتابع قوله في حديث صحفي: "اليوم يختلف الوضع كلياً، إذ يتعرض معلمون أصدقاؤني للإهانة والضرب والتهديد من تلاميذ وذويهم، بسبب تطيقهم عقوبات اعتيادية على تلاميذهم، بعد ارتكابهم مخالفات تستحق ذلك".

تجنبنا لما لا يحمد عقباه!

ويداب معلمون على نشر مقاطع فيديو تكشف



## أين دور الدولة؟

عن تعرضهم لاعتداءات داخل المدرسة أو خارجها، ويؤكد قسم كبير منهم أنهم لا يستطيعون أحياناً رد اعتبارهم "لأن المعتدين يحمونهم بجهات مسلحة أو عشائر"، مبيّن أن موقفهم الضعيف هذا يجعلهم يتبعون أسلوب الهدوء وعدم الانفعال مع التلاميذ. وبلغت المعلم خالد العزاوي، إلى أنه نصح زملاءه بالابتعاد عن التشنج في التعامل مع التلاميذ "لتجنب حصول ما لا يحمد عقباه"، مؤكداً في حديث صحفي، أنه "في العام الماضي هدد مسلح معلماً طرد ابنه من الفصل، بعد ما اكتشف أنه يغش في الامتحان. وبسبب التهديد اضطر المعلم إلى منح التلميذ درجة النجاح".

ويضيف أن عملية التعليم تشهد تدهوراً كبيراً في العراق "لكن ذلك قد يكون واقعاً مؤقتاً يعكس الأوضاع غير المستقرة السائدة منذ سنوات طويلة، والتي أثرت على كل القطاعات وسط الانتشار الكبير للسلاح بين أفراد المجتمع، وتنامي ظاهرة الاستقواء بالعشائر".

خلال قيامهم بوظائفهم، وحرصه على رفع تطوير مستواهم العلمي والمعيشي والصحي. ومنع القانون توقيف أي معلم قُدمت شكوى ضده لأسباب تتعلق بطريقة قيامه بوظيفته، إلا بعد إجراء تحقيق إداري من لجنة وزارية متخصصة. ونص القانون على فرض عقوبة الحبس لمدة تصل إلى ثلاث سنوات أو دفع غرامة لا تقل عن مليوني دينار ولا تزيد على 10 ملايين دينار، على كل من يعتدي على معلم أثناء تأديته واجبات وظيفته، ومعاينة كل من يحاول تحقيق مطالب عشائرية تخالف القانون ضد معلم. ويؤكد نقيب المعلمين عباس كاظم السوداني، أنّ "القانون مفقود لدى المحاكم التي تلتزم في تطبيق تعليماته". ويقول في حديث صحفي: "طالبت خلال لقائي رئيس مجلس القضاء الأعلى بأن تتعامل كل المحاكم في البلاد بحزم مع قضايا الظلم ضد المعلمين. وقد تم تأييد طلبي، لكن بعض المعلمين لا يزالون يرتكبون خطأ في عدم اللجوء إلى القضاء لتقديم شكوى ضد المعتدين، ويحاولون حل الخلاف عشائرياً، وهذا أمر غير مقبول".

## شيوخيو الرصافة الثالثة:

## لا للفساد.. لا لارتفاع الأسعار

مباشرة، موقف الحزب من الأزمات التي تعصف في البلد، ودعوته المتواصلة إلى معالجة المشكلات المعيشية والاقتصادية، ورفع المعاناة عن الطبقات الفقيرة والكادحة وذات الدخل المحدود.

أزمة ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وعلق الشيوخيون اللافتات في "سوق شلال" بمدينة الشعب، والذي يكتظ بالمتبضعين طيلة ساعات النهار.

كما يبتئوا للعديد من المواطنين، في حوارات

## البصرة

## مطالبات بإكمال خط لنقل المياه العذبة

في مناطقهم لا تزال تعتمد على مياه نهر الفرات المالحه والملوثة بمياه المجاري، ما يعني أنها غير صالحة للاستخدام البشري. وخلص المواطنون إلى القول، أنه "على الجهات الحكومية أن تعي أن هذه المناطق من أبرز مصادر إنتاج النفط في العراق، وبالمقابل لا تزال حتى اليوم محرومة من المياه العذبة".

المرحلة الثالثة لهذا المشروع، الذي ينقل المياه العذبة من نهر دجلة في قضاء القرنة، إلى مناطقهم، لكنه لم تتم الاستجابة إلى مطلبهم حينها. وأضافوا، أنهم يجددون مطلبهم بإدراج هذا المشروع ضمن خطة مشاريع المحافظة، سيما أن نسبة التنفيذ في المرحلة الثانية وصلت إلى 80 في المائة، لافتين إلى أن مجمعات الإسالة

بغداد - طريق الشعب

رفعت لجنة الشهيد سعدون الأساسية للحزب الشيعي العراقي/ اللجنة المحلية في الرصافة الثالثة، اليومين الماضيين في أماكن عامة عديدة، شعارات صادرة عن الحزب تدعو إلى معالجة

البصرة - وكالات

طالب مواطنون في مناطق شمالي البصرة، الحكومة المحلية بإكمال المرحلة الأخيرة من مشروع خط نقل المياه العذبة من نهر دجلة إلى قضائي "المدنية" و"الصادق" و"ناحية الهوير". وأوضح المواطنون في حديث صحفي، أنه سبق لهم أن طالبوا الحكومة المحلية بإكمال

## بمتابعة من شيعوية

## الكهرباء تعود

## إلى "محلة التكية"

بعقوبة - طريق الشعب

بعد معاناة طويلة عاشها أهالي "محلة التكية" في مدينة بعقوبة، مع ضعف التيار الكهربائي وطول فترات انقطاعه، خصوصاً في فصل الصيف، بادرت سكرتيرة المنظمة النسوية للحزب الشيعوي العراقي في المدينة، الرفيقة ولاء نجاح، إلى متابعة هذه المشكلة مع الجهات المعنية، لغرض معالجتها.

وعرفت الرفيقة ولاء من أهالي المحلة، أن سبب المشكلة هو قدم محوّل الكهرباء ونهالها. فتبنت الموضوع وتوجهت إلى قسم الصيانة في دائرة كهرباء ديالى، وطرحت المشكلة على مسؤولي القسم.

وبعد متابعة حثيئة من الرفيقة ولاء، وجّه القسم كوادره بإعادة توصيل المحوّل، لتعاد الكهرباء مستقرة إلى المحلة.

وعلى إثر ذلك، أعرب أهالي المحلة عن شكرهم إلى منظمة الحزب على تبنيها مطالبهم واهتمامها بمشكلات الناس.

## قشطوا الشارع ولم يبلطوه!

بغداد - ماجد مصطفى عثمان

مشوها مليئا بالتخسفات، ما يعيق سير المركبات ويضر بإطاراتها. أقدمت مديرية الطرق والجسور على قشط الشارع الرئيسي الذي يربط "ساحة عدن" ببوابة بغداد، لغرض تجديد تبيطه، باعتباره شارعاً مهماً والسريع المتجه إلى محافظتي صلاح الدين ونيوى، وقر عليه يومياً أعداد كبيرة من مركبات الحمل والسيارات الصغيرة.

أقدمت مديرية الطرق والجسور على قشط الشارع الرئيسي الذي يربط "ساحة عدن" ببوابة بغداد، لغرض تجديد تبيطه، باعتباره شارعاً مهماً والسريع المتجه إلى محافظتي صلاح الدين ونيوى، وقر عليه يومياً أعداد كبيرة من مركبات الحمل والسيارات الصغيرة.



## مواصلة

\*بحزن عميق تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيعوي العراقي في بابل، صديق الحزب د. إبراهيم خضير الصالح، الذي توفي بعد صراع مع المرض. والفقيده من الرفاق القدامى. ساهم في النشاط الحزبي وظل لصيقاً بالحزب مشاركاً في فعالياته ونشاطاته، وهو ابن خال الرفيق الراحل عبد الأئمة هادي (أبو نصار).

له الذكر الطيب ولعائلته ومحبيه خالص العزاء.

\*تعزى محلية البصرة للحزب الشيعوي العراقي مهزبد من الأم والامى الرفيق علي هاشم بوفاة زوجته ام مصطفى.

الذكر الطيب للفقيده والصبر والسلوان للعائلة الكريمة.

صلاح الدين

قسم الأحوال المدنية

## اعلان

قدمت المواطنة (عمشه إسماعيل مرعي) طلباً تروم فيه تصحيح الاسم المجرّد وجعله (أسماء) بدلاً من (عمشه) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) يوماً من تاريخ نشر الإعلان وبعبكسه سيتم النظر في الدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم ٣ لسنة ٢٠١٦.

اللواء/ رياض جندي الكعبي مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

## اخطار

من محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الثانية الى المتهم الهارب (الشرطي) خلف مطر احمد عبدالله الجبوري)  
السكان / مجهول الاقامة  
اقتضى حضورك امام هذه المحكمة خلال مدة (٣٠) يوماً من تاريخ نشره اذا كنت داخل العراق او خارجه للاجابة عن الجريمة المسندة اليك وفق المادة (٣٢) ق.ع.د المعدل وبعبكسه سوف تتخذ الاجراءات القانونية ضدك وتطبق بحقك احكام المادة (٦٩) ق.أ.د المتضمنة ما يلي:

١- الحكم عليك بالعقوبة المقررة لجريمتك.  
٢- اعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض عليك اينما وجدت.  
٣- الزام المواطنين بالاخبار عن محل اختفائك.  
٤- حجز اموالك المنقولة وغير المنقولة.  
لواء الشرطة الحقوقي/ سعد عبيد علي رئيس محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الثانية

## اعلان

اجتماع الهيئة العامة  
نقابة التمريض / المقر العام  
اجتماع الهيئة العامة

الحاقاً الى الإعلان السابق ذي العدد ٦٢ الأحد ١٣ آذار سنة ٢٠٢٢ دعوة لجميع أعضائها المنتمين لعقد اجتماع الهيئة في صباح الأحد المصادف ٢٠٢٢/٣/٢٧ الساعة التاسعة صباحاً وعلى قاعة المركز الإقليمي لطب الطوارئ الكائن في باب المعظم قرب جامع عادل خاتون لتطبيق

قانون رقم ٨ لسنة ٢٠٢٠ وكل ما جاء في المادة ٩ و١٠....

والمادة ١٠ في حال لم يكتمل النصاب سيكون موعد اجتماع الهيئة العامة لنقابة التمريض القادم في صباح يوم الأحد المصادف ٢٠٢٢/٤/٣ الساعة التاسعة صباحاً وبفئس المكان المحدد بالإعلان السابق ومناقشة ما ذكر أعلاه

نقيب التمريض  
فiras علي الموسوي



## زيلينسكي يمدد الأحكام العرفية.. والمفاوضات بلا نتائج

## روسيا تتهم أوكرانيا بعرقلة الممرات الإنسانية في ماريوبول

المفاوضات مع الجانب الروسي يوم أمس. وأشار بودوليك في تصريح صحفي، إلى أن المفاوضات تم اعداد لها عبر الاتصال المرئي، وسبقت بتسبيق وعمل مكثف بين مجموعات العمل الفرعية. أما الجانب الروسي، فقد أعرب في بيان أصدره الكرملين، أنه لا يوجد أي تقدم في المفاوضات مع أوكرانيا، مؤكداً أن روسيا مستعدة للعمل بشكل أسرع مع الجانب الأوكراني في المحادثات. وأوضح البيان أن محادثات السلام مع أوكرانيا لا تحقق تقدماً كبيراً كما ينبغي، وأن مسألة وقف إطلاق النار خلال المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا غير واردة. وأكد الكرملين أن "التقدم في المفاوضات الروسية الأوكرانية غير كاف لعقد لقاء مباشر بين الرئيسين بوتين وزيلينسكي"، الأمر الذي يسعى الرئيس الأوكراني إلى حدوثه منذ فترة.

الوزراء الأوكراني إيرينا فيريتشوك، فإن "الحديث عن الاستسلام أو إلقاء السلاح غير وارد. سبق أن أبلغنا الجانب الروسي بذلك". ووصف زيلينسكي، حصار روسيا لمدينة ماريوبول الساحلية بأنه "رعب سيبقي في الأذهان". بينما قالت السلطات المحلية في المدينة "إن آلاف السكان هناك اقتيدوا بالقوة عبر الحدود. وتم خلال الأسبوع الماضي ترحيل عدة آلاف من سكان ماريوبول إلى الأراضي الروسية"، لكن الجانب الروسي ينفي ذلك، ويقول أن "المتطرفين في أوكرانيا يعرقلون إخلاء المدنيين ويستخدمونهم كدروع بشرية".

## مفاوضات متعثرة

وفي غضون ذلك، كشفت الرئاسة الأوكرانية عن لسان مستشارها، ميخائيل بودوليك، عن استئناف

دول الناتو بالتدخل في أوكرانيا بوصفه تطوراً سلبياً للامور.

## قرار جديد للرئيس الأوكراني

من جانبه، وقع الرئيس الأوكراني زيلينسكي مشروع قانون لتمديد الأحكام العرفية في البلاد، حسبما ذكرت الدائرة الصحفية للبرلمان الأوكراني. ومدد التشريع الأحكام العرفية الحالية لمدة 30 يوماً اعتباراً من 26 آذار الجاري. ويأتي ذلك بعد أن أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن بلاده لا تزال منفتحة على التعاون مع الدول الغربية، لكنها لن تقوم بطرح مبادرات لتحسين العلاقات معها. ورفضت أوكرانيا، يوم أمس، إنذاراً أخيراً وجهته إليها روسيا من أجل استسلام مدينة ماريوبول المحاصرة، في وقت أعلن فيه الرئيس الأمريكي جو بايدن أنه سيزور بولندا يوم الجمعة القادم. ووفقاً لنائب رئيس

ومن أجل إنقاذ الأرواح البشرية والحفاظ على البنية التحتية لماريوبول تسعى روسيا لفتح ممرات إنسانية في الاتجاهين الشرقي والغربي". وتابع قائلاً: "هناك كارثة إنسانية مروعة في ماريوبول، نتيجة الفوضى التي أحدثتها القوميون الأوكرانيون". وعقب ذلك، أشار المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف إلى أن القوات الروسية "فتحت بالفعل ممرات إجلاء للسكان في أوكرانيا، لكن المتطرفين لم يسمحوا لهم بالخروج"، بحسب قوله. وفيما نفى ما يتردد في وسائل الإعلام بشأن عدم وجود ممرات إنسانية وتطويق المدن وعدم السماح للمدنيين بالخروج، وصف هذه الأنباء بالكاذبة لأن "القوميين لا يسمحون لهم بالخروج"، وفقاً لتصريجه الذي تناقلته وكالات الأنباء. وأكد بيسكوف أن "روسيا ستتعامل مع قرار أي من

## طريق الشعب - وكالات

تحدث مسؤولون في الحكومة الروسية عن قيام القوات الأوكرانية بعرقلة فتح ممرات إنسانية في مدينة ماريوبول لغرض إخلاء المدنيين والأجانب العالقين فيها. ورفضت أوكرانيا، طلباً روسيا بالاستسلام وإلقاء السلاح في المدينة، فيما اتهمت سلطات المدينة الجيش الروسي بتجويع المواطنين لدفعهم إلى الاستسلام.

## إتهام روسي

وقال رئيس المركز الوطني لإدارة الدفاع الروسي، ميخائيل ميزينتسيف، إنه "سيتم فتح ممرات إنسانية من ماريوبول الأوكرانية". وأوضح ميزينتسيف بحسب بيان أصدرته وزارة الدفاع الروسية، أن "حوالي 130 ألف مدني، بينهم 184 أجنبياً من ست دول، محتجزون حالياً كرهائن في المدينة.

## ميليشيات إسرائيلية تخطط لاستهداف الفلسطينيين في أراضي 48

القتيل وهي تخطط لاستهداف الفلسطينيين في النقب بعدما رفضوا عمليات تجريف أراضيهم وتحويلها لمشاريع استيطانية". ووفقاً لصحيفة "هآرتس العبرية" فإن "هذه السرية تحظى بدعم حزب (عوتصاهم يهوديت) الذي يتزعمه عضو الكنيست الإسرائيلي إيتار بن غفير، وبدعم من الشرطة الإسرائيلية وبلدية بئر السبع".

صريحة وواضحة للقتل المعتمد، في محاولة لتهدئة أبناء شعبنا من مندمهم وقراهم في الداخل المحتل، خاصة في النقب الصامد". وطالب البيان المجتمع الدولي: بـ"التدخل الفوري لحماية أبناء الشعب الفلسطيني في أراضي 48 من الميليشيات والعصابات الاجرامية". وأكدت وسائل إعلام عبرية مؤخراً "قيام مستوطنين بتأسيس ميليشيات مسلحة حملت اسم الجندي

## طريق الشعب - وكالات

اعتبرت "الهيئة الوطنية لدعم الشعب الفلسطيني بالداخل المحتل". أمس، تشكيل "ميليشيات وعصابات صهيونية مسلحة تستهدف الفلسطينيين بأراضي 48 هي دعوة صريحة للقتل". وذكرت الهيئة في بيان لها، أن "تشكيل مثل هذه الميليشيات الإرهابية بحماية شرطة الاحتلال، وبإشراف الحكومة اليمينية المتطرفة هي دعوة

## الشيوعي المصري: نرفض السياسات الاقتصادية التي أدت الى الغلاء

## متابعة: طريق الشعب

أصدر الحزب الشيوعي المصري بياناً عن نتائج اجتماع لجنته المركزية في 18 آذار الجاري (دورة محمود أمين العالم). وناقش الاجتماع مشروعاً لتقريره السياسي الذي تناول الوضع الداخلي والعالمي والعربي والإقليمي، ومشروع التقرير الانجازي، ومقترحات لتطوير الأداء التنظيمي، وآخر عن تطوير الأداء الإعلامي للحزب.

لإقامة نظام عالمي جديد يتصدر أولوياته حق كافة الدول والشعوب في السلام والتنمية والتعاون المتكافئ وعدم التدخل من قبل أية دولة في شؤون الدول الأخرى، ويسعى لتحقيق عولمة إنسانية وديمقراطية تحقق مصالح الدول النامية والفقيرة بديلة للعولمة الرأسمالية المتوحشة".

## الأوضاع الداخلية

ورفض الحزب السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى غلاء غير مسبوق اكتوى بناره الفقراء والكدحون، وتحويل كافة الحقوق الاجتماعية إلى مجالات استثمارية هادفة للربح مثل الحق في الصحة والحق في التعليم وغيرها. وبقبال ذلك زيادات هزيلة في المعاشات والأجور لا تتناسب مع معدلات التضخم وغلاء المعيشة، وخاصة عمال القطاع الخاص الذين يعانون في الكثير من مواقع العمل من تأخير صرف أجورهم ومستحقاتهم المالية لعدة شهور.

وأشارت اللجنة المركزية إلى مخاطر استمرار حصار السلطة للأحزاب والنقابات العمالية والمهنية والجمعيات والمنظمات غير الحكومية، وخنق مظاهر الحياة السياسية والديمقراطية في البلاد، وغلقت كل المنافذ الإعلامية أمامهم واستمرار بقاء العديد من السياسيين والشباب المعارضين رهن السجون لفترات طويلة استناداً إلى قانون الحبس الاحتياطي الجائر، وجس العمال المطالبين بحقوقهم المشروعة. وخصص الاجتماع مساحة واسعة لمناقشة أوضاع مصر الداخلية، ولتقييم أداء الحزب على الأسعد كافة. كما اتخذ الاجتماع مجموعة من القرارات التنظيمية منها تعضيد قوام اللجنة المركزية بأربعة رفاق جدد بينهم اثنان من الشباب.

وحيا الاجتماع الرفاق الراحلين، كما وجه الاجتماع التحية إلى الفنان د. أسامة السروي على إهدائه تمثالاً نصفيًا للرفيق الراحل محمود أمين العالم لمركز أفاق اشتراكية في الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاده.

وسصدر المكتب السياسي التقرير السياسي خلال الأيام القليلة المقبلة في ضوء ملاحظات اللجنة المركزية. وأكدت اللجنة المركزية في ما يخص الحرب الروسية الأوكرانية على موقف الحزب بضرورة التوصل لحل سياسي لوقف الحرب، لأنها تهدد السلام العالمي وتسبب أزمات اقتصادية في العديد من بلدان العالم وتضر بمصالح الشعوب، خاصة في الدول النامية والفقيرة.

ودان البيان سعي الولايات المتحدة ودول الناتو للهيمنة على العالم، وتناول البيان بالتفصيل سياسات الغرب وحروبه العدوانية، وخصوصاً تلك التي طالت بلداناً عربية مثل العراق، ليبيا، وسوريا. والدعم الأمريكي المستمر للاحتلال الصهيوني وجرائمه الوحشية ضد الشعب الفلسطيني. وإن الولايات المتحدة وحلفاءها يحاولون منع الوصول إلى عالم متعدد القطب.

وشدد البيان على أنه «أن الأوان لتحرك دول وشعوب العالم

## تظاهرات إسبانية حاشدة تندد بغلاء الأسعار

## طريق الشعب - وكالات

شهدت العاصمة الإسبانية مدريد، أمس الأول، تظاهرة حاشدة للمزارعين ومرمي الماشية والصيدان، احتجاجاً على ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة والوقود. ونظم نحو 150 ألف مزارع ومرمي ماشية وصيدان، تظاهرة احتجاج رداً على فشل الحكومة في معالجة الأسعار المرتفعة، التي تفاقمت بسبب الأزمة في أوكرانيا. وجاءت التظاهرة بعد يوم من احتجاج آلاف المتظاهرين احتجاجاً على ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة والوقود. ورفع المتظاهرون الأعلام الإسبانية، وشعارات مثل: "التكاليف مستمرة في الارتفاع"، و"نحن مزارعو الماشية في طريقنا إلى الانقراض"، و"انقذوا العالم الريفي". كما أطلقوا الصّارات، وغالباً ما كانت تقودهم الجرارات التي تطلق أبواقها، وساروا عبر الطرق المركزية في العاصمة.

## اتهام حاكم البنك المركزي اللبناني بالإثراء غير المشروع

## طريق الشعب - وكالات

وجهت قاضية لبنانية اسم الاثنين، تهمة الإثراء غير المشروع إلى حاكم مصرف البنك المركزي رياض سلامة، في تصعيد للضغوط على الحاكم المخضرم الذي يواجه عدة تحقيقات في قضايا فساد. وقالت القاضية غادة عون لرويترز: إن الاتهام يتعلق بشراء وتأجير شقق في باريس بعضها للبنك المركزي. وأضافت أن سلامة لم يحضر جلسة الاستماع التي كانت مقررة يوم الاثنين وأنها وجهت إليه التهمة غيابياً. وأشارت إلى أنها أحالت القضية إلى قاضي تحقيق الذي سيعود له الأمر فيما لو كان سيصدر مذكرة توقيف بحق. وفي الأسبوع الماضي وجهت عون الاتهام إلى بري ورئيس الوزراء نجيب ميقاتي.

## لبلورة رد معاصر على اليمين المتطرف

## مؤتمر أممي لمناقشة الاستراتيجيات المناهضة للفاشية

المجتمعي. وحذرت أوبونا من اعتبار ماكرون حصناً ضد اليمين المتطرف، على غرار ما فعله يساريون ليبارليون خلال انتخابات الرئاسة السابقة. وأكدت أن ماكرون ينتهج سياسة مبنية تقيد بشكل أساسي حقوق العاملين بأجر. وفي ورش العمل، كان لممثلي المنظمات المختلفة التي تناضل ضد اليمين المتطرف بطرق مختلفة كلمتهم. وكان من بينهم الصحفي اليوناني توني ريجوبولوس، الذي غطى محاكمة حزب "الفجر الذهبي" الفاشي في اليونان، التي انتهت النشاط العلني للفاشين، وإصدار أحكام سجن طويلة لكبار المسؤولين في الحزب الفاشي. لقد كان هذا النجاح المناهض للفاشية ممكناً بفضل حركة ضخمة مناهضة للفاشية، شملت الإصلاحيين واليساريين وصولاً إلى الفوضيين. إنه مثال ملموس للتطبيق المعاصر لشعار "لن همروا". والمعروف انه خلال العقد الفائت، تسارع صعود اليمين المتطرف في جميع أنحاء العالم، في أكبر طفرة منذ الثلاثينيات، ويأتي في أشكال عديدة مختلفة، لكن أينما يحدث فهو يمثل تهديداً خطيراً للديمقراطية والتنوع. وفي عهد ترامب، تلقى اليمين دفعة هائلة، وأقاموا شبكات دولية على نحو متزايد، وتلقوا دعماً مالياً، وأضافوا الطابع المهني على منظمهم. لقد أساءوا استخدام النظام القانوني من خلال "الحرب القانونية" والانقلابات للإطاحة بالحكومات الشرعية وطرد المرشحين اليساريين. وذهب ترامب، لكن الترامبية لا تزال قائمة. ويشكل السلوك شبه العسكري المتزايد وانتشار الأخبار المزيفة وإنكار الحقائق تحدياً. وبالمقابل هناك أيضاً قصص نجاح حيث يخرج الناس إلى الشوارع من أجل مجتمع مختلف، ويعارضون الكراهية والخوف، وبالتالي يجب مواصلة العمل معاً لتحقيق البديل الإنساني.



تظاهرة مناهضة للفاشية تحت شعار "لن همروا" باللغة الإسبانية

قوية اليمين في المعركة ضد إدارة ترامب، وكذلك التجارب النسوية في العديد من بلدان أمريكا اللاتينية. وفي مساهمته، ركز يان موموبين من الحزب الشيوعي الفرنسي، على محاولات اليمين توظيف القيم المحافظة، لاحتواء اوساط عمالية. وشدد على الحاجة لسياسة طبقية تشمل الأقليات الاجتماعية وحريراتهم وخياراتهم الشخصية.

عشرات الآلاف من المناضلين من جميع أنحاء العالم في الدفاع عن الجمهورية الإسبانية، ضد الفاشين بعد عام 1936. وبعد مرور أكثر من ثمانية عقود، لا يزال الشعار يجسد معنى عظيماً للمناضلين ضد النازية والفاشية الجديدة وقوبلت بارتياح كبير، إشارة الرئيسة للمشاركة لحزب اليسار الألماني جاني فيسler إلى انتصار اليسار في أمريكا اللاتينية، وخصوصاً انتصار اليسار الشيوعي بانتخابات الرئاسة، والانتصار الاستثنائي لقوى اليسار في الانتخابات البرلمانية في كولومبيا. وإلى جانب رمزية الشعار التاريخية، شدد الحضور على ضرورة التوصل إلى إجابات يسارية معاصرة.

## تعزير التحالفات

واتفقت سبيليا هونوريو المعنية بشؤون اليمين المتطرف في حزب "كتلة اليسار" البرتغالي، مع سيريا ريفو ممثلة اليسار الإسباني المتحد، على ضرورة تعزير التحالف مع الحركة النسوية وحركة مقاومة التغيرات المناخية. ويمكن الاستفادة من تجربة الحركة النسوية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تحددت حركة نسوية

## رشيد غويلب

ضيقت قاعات مقر جريدة "نويوزدوجلان" في برلين في 19 آذار الجاري، مؤتمراً أممياً لمناقشة الاستراتيجيات المناهضة للفاشية، والذي دعا إليه حزب اليسار الأوربي، وحزب اليسار الألماني، وشبكة "تحول" للدراسات والبحوث.

وبالإضافة إلى حزب اليسار الألماني والأحزاب العاملة في حزب اليسار الأوربي، شاركت في أعمال المؤتمر شخصيات يسارية أبرزها جريجي كوربين، والباحثة النمساوية ناتاشا سترويل، وممثلون عن حزب اليسار اليوناني واليسار الإسباني المتحد وحركة "فرنسا الأبية"، وحزب كتلة اليسار البرتغالي، والاشتراكيون الديمقراطيون الأمريكيان، والحزب الشيوعي التشيلي.

واهتم المقسم الأول من المؤتمر بالشبكات العالمية لليمين المتطرف، وكذلك دور الليبرالية الجديدة والحروب في صعود اليمين المتطرف، وهجومه على الحقوق والحريات، وتساعد العنصرية، وكيف وظف "أزمة" وباء كورونا لتعزيز دوره السياسي والاجتماعي.

وفي القسم الثاني اهتم المؤتمر برد اليسار الممكن، عبر بناء حركة ونشاط جماهيري واسع، وتحالفات وتضامن أممي. والتنسيق مع منظمات المهاجرين، والنقابات العمالية في البلدان المختلفة.

## «لن همروا»

وعقد المؤتمر تحت شعار "لن همروا" في إشارة واستذكار وإع لذروة معاداة الفاشية التاريخية، عندما شارك

## الجفاف ما زال يهدد مدينة البرتقال

## الموسم الصيفي يقترب.. والوزارة تفكر في حلول سريعة

بغداد. نورس حسن



كافية من المياه نحو سد دربندخان، الذي يغذي خزان حميرين، لسد احتياجات المحافظة، خلال فصل الصيف القادم.

## مقترحات لمواجهة الجفاف

فيما يقول رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية في ديالى، رعد مغامس التميمي، إن "مزارعي ديالى طرحوا عددا من المقترحات للخلاص من كوارث الجفاف وانهايار القطاع الزراعي".

ومن بين القضايا التي يتبناها المزارعون، بحسب الملموت الكامل بفعل الجفاف. ويشير غيدان إلى أن "خسائر القطاع الزراعي جزءا حجاب المياه من قبل الجانب الإيراني كبد المزارعين خسائر ماثلة كبيرة، وأن استمرار الوضع على ما هو عليه، يؤدي إلى انتكاسة أكبر للواقع الزراعي وهجرة المزارعين لأراضيهم".

## إجراءات حكومية

وتعليقا على واقع المياه في محافظة ديالى، يقول مستشار وزير الموارد المائية عون دياب لـ "طريق الشعب": إن "المحافظة تأثرت كثيرا نتيجة لقيام الجانب الإيراني بتحويل مجرى الأنهر داخل أراضيها".

ويشير إلى وجود جملة إجراءات تعمل عليها وزارة الموارد المائية لرصد الفلاحين بالكميات الكافية من المياه منها: "ضخ المياه من نهر دجلة باتجاه نهر ديالى، فضلا عن استغلال المياه الجوفية لمواجهة الجفاف الشديد الذي تعانیه المحافظة".

ويخووض التفاوض مع الجانب الإيراني يؤكد عون أن "هناك مساعي في هذا الجانب، بغية إطلاق كميات

## هل يمكن للعراق استغلال المياه الجوفية؟

ويلفت الحلوسى للجزيرة نت- إلى أن «خزين المياه الجوفية الذي بدأ بالتناقص إلى نحو 25 مترا عمقا نتيجة قلة الأمطار، لا يتيح التوسع في الاستثمار الزراعي»، محذرا من الاعتماد على المياه الجوفية بدلا من نهري دجلة والفرات. وتشير دراسة نشرت عام 2013 في موقع سكربت ريسيرش (SCRIP RESEARCH) الذي يعد واحداً من أكبر المواقع المختصة بالشأن العلمي وأكثرها انتشاراً، إلى أن تدفق المياه في نهري دجلة والفرات نحو العراق سيستمر في التناقص مع مرور الوقت، وسيجف النهران تماماً بحلول عام 2040 بحسب تلك الدراسة. ودعت الدراسة السلطات العراقية إلى اتخاذ تدابير جديّة وسريعة للتغلب على هذه المشكلة.

## الهضبة الغربية

هناك وجهة نظر أخرى يراها الأكاديمي في الاقتصاد الدكتور أحمد الراوي، وهي ضرورة الاستعانة بالشركات الأجنبية المتخصصة في استثمار مياه الهضبة الغربية الجوفية. وقال الراوي -في حديثه للجزيرة نت- إن «مشروع الحزام والطريق الصيني يساعد في استثمار المياه الجوفية، شرط توفر الإرادة والعامل السياسي في تنمية المنطقة».

وبين أن تداخل الأسباب السياسية مع الاقتصادية أحد عوامل عدم تنمية الموارد الطبيعية في العراق واستثمارها لخدمة مجتمعه. بدوره، يرى مستشار وزارة الزراعة العراقية الدكتور مهدي القيسي أن هناك ضرورة إيجابية لاستغلال المياه الجوفية لزيادة زراعة المحاصيل ذات الجدوى الاقتصادية التي تسهم في تحقيق الأمن الغذائي.

ويؤيد القيسي زراعة المحاصيل الاستراتيجية، مثل أشجار النخيل والزيتون والفستق الحلبي والحنطة التي تتمتع باستهلاك مائي قليل في الأماكن التي تكون فيها وفرة من المياه الجوفية، إضافة إلى أن تلك المحاصيل تتحمل ظروف البيئة وتساعد على تثبيت الكثبان الرملية.

ويتحفظ القيسي على مشروع الحزام الأخضر وإروائه من المياه الجوفية، كون الأزمّة الخضراء تستهلك الكثير من المياه، وجدواها الاقتصادية محدودة وهي متمثلة في الحفاظ على البيئة وتثبيت الكثبان الرملية، بينما زراعة النباتات الاقتصادية واستخدام تقنيات الري الحديثة كالري بالرش والري بالتنقيط بحسب طبيعة المحصول أو النبات- ستكون مجدية اقتصاديا، فضلا عن انسجامها مع مفهوم تقنين وترشيد استخدامات المياه.

ويرجع ذلك إلى أن أزمة المياه متفاقمة في ظل التغيرات المناخية، والتي تسببت في انحباس الأمطار، إضافة إلى قلة الإيرادات المائية من دول المنبع.

عن الجزيرة - نت بتصرف

الجفاف، وإنما هناك قلة في الدعم الحكومي من المعدات الزراعية والأسمدة، فضلا عن المماطلة بدفع مستحقاتهم، الأمر الذي ساعد على هجرة الفلاحين لأراضيهم". ويشير إلى أن ديالى تعد من أكثر المحافظات تضررا من الجفاف الشديد، "كونها من المحافظات الزراعية، وأغلب سكانها من المزارعين". وتختزل الضامن عوامل الجفاف التي تضرب ديالى بأمرين: الأول يتعلق بالتغير المناخي المتمثل بشح مياه

## زراعة محصول الشلب في الديوانية

هناك بعد إكمال دراسته، وأجريت محاولات كثيرة لمعرفة السبل الكفيلة لإنجاحها خاصة في تهمة التربة كالحراثة والتنظيم والتسوية، وتبع ذلك جلب مائة شتل من جمهورية مصر العربية في سنة ١٩٨٥ وتم شتل مساحة صغيرة فيها وتبعها في موسم ١٩٨٦ جلب عدد من مكائن الشتل وتم شتل تقدر بحوالي ٥٠ دوتما في الحقول البحثية والشلبيّة في محافظتي النجف والديوانية ولاقت نجاحاً كبيراً وتقبلاً من قبل الفلاحين لما تميزت به من سرعة في الشتل وإنتاجية عالية.

## تتوزع زراعة الشلب في الديوانية على اقصية الشامية وغماس والمهناوية وناحية الصلاحية.

- الشامية / 40000 دونم
- المهناوية/ 26000 دونم
- غماس / 38000 دونم
- الصلاحية/ 25000 دونم

## أصناف البذور في زراعة الشلب

- ١- العنبر
- ٢- الياسمين
- ٣- أصناف أخرى

## \* غلة الدونم:

تتراوح غلة الدونم الواحد لمحصول الشلب حوالي ( 700 كغم للعنبر، 1500 كغم للياسمين).

## \* الأسمدة المستخدمة:

سداد اليوريا- السمد المركب بأنواعه \* تكاليف الزراعة للدونم الواحد

## المبيدات:

توفير المبيدات لمكافحة الاذغال الورقية الرفيعة والغليظة (الدان، السجل، السبط) \*المشاكل والمعوقات والحلول:

- ١- توفير الأسمدة الكيماوية بأنواعها قبل موعد الزراعة.
- ٢- توفير الجرعة السمدية الكافية.
- ٣- توفير البذور الكافية قبل موعد الزراعة.
- ٤- توفير المبيدات لمحصول الشلب قبل الموعد المحدد للمكافحة.
- ٥- توفير الطاقة الكهربائية الكافية في الموعد المناسب لزراعة محصول الشلب.
- ٦- توفير الحصة المائية الكافية.

## \* التسويق:

- ١- فتح مراكز في الأفضية والنواحي لتسهيل تسويق محصول الشلب.
- ٢- الاهتمام بتعديل الطرق الرفيعة لتسهيل عملية التسويق.
- ٣- توفير الورشات الميكانيكية لتسهيل عملية الحراثة والتسويق.
- ٤- توفير أجهزة الليزر (المحارث الليزرية) لتسهيل عملية الحراثة والتعديل.
- ٥- السرعة في دفع مستحقات الفلاحين والمزارعين من المبالغ بعد التسويق مباشرة حيث يساعد في عملية التهيئة لزراعة الموسم الشتوي والصيفي.
- ٦- توفير الحاصدات الجيدة المنشأ للفلاحين والمزارعين وبضوابط تسهل عملية تسديد المبالغ.
- ٧- توفير الساحبات الحكومية وآلات التسوية (الليزرية) وجميع الآلات والنقل التي تدخل ضمن الإنتاج وبأسعار مناسبة.

## الري والبزل والاستصلاح

- 1- تطهير الأنهار والجداول والمبازل بالوقت المناسب وقبل موعد زراعة الشلب.
- 2- استصلاح الأراضي وتبطين المشاريع الاروائية التي لها علاقة بالاستصلاح.
- 3- توفير مضخات ضخمة للجداول الرئيسية تعتمد على الكهرباء والوقود لاستخدامها أثناء شحة المياه لغرض السقي والشرب للحيوانات والانسان.



## في الذكرى 130 لميلاده

## سيد درويش .. معجزات الفتى الثائر الذي غير وجه الطرب المصري



في ذلك اليوم 16 أيلول 1923، كانت مصر كلها تعيش واحدة من أعظم لحظاتها التاريخية؛ فقد استطاعت ثورة الشعب أخيراً أن تجر المحتل البريطاني على الإفراج عن قائد الأمة سعد زغلول، ليعود من منفاه وسط استقبال شعبي حافل.

وجود الفنان في القاهرة بأنها مرحلة إنتاجه الغزير، فقد قدم ألباناً مسرحية لكثير من الروايات ومنها "إش"، و"رن"، و"راحت عليك"، و"عبد الرحمن الناصر".

## "خفيف الروح بيتعاجب" .. عبق التعبير الصادق يعطر الغناء المصري

كان لسيد درويش الفضل الأول في نقل الغناء المصري من التطريب الساذج المليء بالزخارف اللحنية إلى التعبير الصادق عن روح ومضمون ما يُغنى.

ولفت الدكتور حسن درويش إلى أن تعرف سيد درويش على السيدة جليسة شكل نقطة مهمة في مسيرته الفنية، فقد كانت بمثابة ملهمته بعد أن تلاققت أعينهما في أحد الأفراح، فارتجل كلمات أغنيته الشهيرة:

خفيف الروح بيتعاجب .. بيتعاجب  
برمش العين والحاجب .. خفيف الروح  
غمزلي مرة بعيونه .. لقيت الحب مضمونه  
حرام إن كنت أنا أخونه وعشقي له من الواجب  
من الواجب .. خفيف الروح

أما ثورة سيد درويش الموسيقية الحقيقية، فكانت من خلال إدخاله مفهوم التعدد الصوتي والهارموني في فن الغناء العربي.

"قوم يا مصري" .. إيقاعات سريعة تثير ألوان الموسيقى يرى الدكتور فتحي الخيمسي أن عماد فن سيد درويش يتمثل في الغناء الجماعي والحوار بين عدة أشخاص، وهما ما ميزه عن غيره من الفنانين الذين انتهجوا النسق الفردي. ويضيف أن أغاني الزفاف في أفراح المصريين حتى الآن تجري على إيقاع جديد صاغه درويش، وهو إيقاع يختلف اختلافاً تاماً عن كل ما سبقه.

ويقول الموسيقي محمد نوح إن درويش غير في الإيقاعات، مستشهداً على ذلك بأغنيته الخالدة "قوم يا مصري" التي يقول فيها:

قوم يا مصري مصر دايماً بتناديك  
خد بنصري نصري دين واجب عليك  
يوم ما سعدي راح هدر قدام عينيك  
عد لي مجدي اللي ضيعته بايديك

ويشير الدكتور فتحي الخيمسي إلى أن الموسيقى الكلاسيكية المصرية في مرحلتها الأولى في عهد الخديوي إسماعيل كانت مستقرة وهادئة الأركان ومتوازنة، قبل أن يصنع سيد درويش ألباناً سريعة تندفق موهبة وتطوراً، لكن أغنيته "كان الشيطان" الذي وصفه موسيقيون بأنه اللحن الأسرع في الموسيقى العربية.

كان الشيطان يعزّم يوم على ابن الناس  
عايز يجيب له نصس البوم من الدليل للراس  
ضرب نفير.. في نار السعير.. أبو مين يطير  
جرويم عليه يشوقو إيه وبين ايديه وقم كده  
كان نني عينهم.. يا ساتر يبيط شرار  
جه راح بعثهم بأوامر من حاكم النار

## فنان الشعب .. حين تزلزل الغناء من القصور إلى الشوارع

لم يكن إطلاق لقب فنان الشعب على سيد درويش أمراً مجانياً، بل هو لقب مستحق بالفعل، لأن درويش كان صاحب الفضل الأول في ربط الغناء المصري بالحياة اليومية لأفراد وطوائف الشعب المختلفة، مما أدى إلى إنزال الغناء العربي من القصور إلى الشوارع.

ويُرجع الموسيقي محمد نوح حب المصريين لدرويش إلى أنه استخدم أغاني وفلكلور الناس في الشوارع، ومن ذلك أخذه للحن أغنية "عطشان يا صبايا دولي على السبيل" التي يتغنى بها الناس، وأنتج أغنية "سالمة يا سلامة روحنا وجينا بالسلامة".

ورغم أصوله الشعبية وتعلّمه البسيط، فإن القدر أراد لهذا الفتى السكندري الفذ أن يكون ضمن طليعة التنويريين الذين استنهضوا الروح المصرية في تلك الحقبة.

وفي هذا يقول الشاعر سيد حجاب إن سيد درويش كان يقف بأغنيته في مواجهة الأمراض الاجتماعية الشائعة، وفي الدعوة إلى التقدم والرقى والنهوض بمصر وبالصناعة المصرية وبالإيمان المصري، وقد التقى بذلك مع هموم المثقفين والطبقات الشعبية على حد سواء.

## كوم الدكة .. طفولة طربية بين أنغام المقاهي

كانت البداية من الإسكندرية نافذة مصر على المتوسط، فهي التي شاء لها القدر أن تقترن أيضاً باسم فنان الشعب الفنان سيد درويش. في حي كوم الدكة وُلد سيد درويش، ونشأ بين شوارعها الضيقة التي ترتفع وتنخفض في كل اتجاه، وعلى مقاهيها بدأ الغناء.

يقول الدكتور حسن درويش -وهو حفيد سيد درويش- إن بداية تعلق الفنان بالغناء تعود إلى سماعه منذ كان طفلاً للشيخين أحمد ندى وإبراهيم الأزهرى، إذ كان يتابع أنشطتهما، ثم بدأ يُغنى لأصدقائه الصغار، قبل أن يلتحق بالمعهد الإيطالي ويتعلم النوتة الموسيقية، وإن لم يصرفه هذا عما كان يشغله ويشغل والدته من حرص على تعلم القرآن الكريم.

ويضيف الحفيد أن سيد درويش عندما بلغ 13 عاماً التحق بالمعهد الأزهرى، ومع قسوة الظروف الاقتصادية اضطر لامتحان عدة مهن، الأمر الذي أعطاه إحساساً كبيراً بأهل هذه المهنة فأصبح قريباً منهم.

## عالم الإسكندرية .. فائنة المتوسط التي صنعت فنون مصر

يقول الشاعر المصري سيد حجاب إن نهايات القرن 19 وبدايات القرن 20 شهدت ميلاد معظم الفنون المصرية الحديثة في الإسكندرية، فمثلاً صحيفة الأهرام انطلقت من المدينة، كما نشأت السينما المصرية في الإسكندرية قبل أن تنتقل إلى القاهرة، كذلك تأسس فن التصوير الحديث على يد محمود سعيد في المدينة، فضلاً عن فنون التدييد في الموسيقى التي قام بها سلامة حجازي.

كما أن معظم أبناء ثورة 1919 وُلدوا في ذلك الوقت بالتزامن مع الاحتلال البريطاني لمصر، فتفتحت عقولهم ومداركهم على القضية الوطنية منذ صباهم، ومن بين هؤلاء سيد درويش وتوفيق الحكيم وبيديع خيري، وهو الجيل الذي أسس للثقافة الوطنية المصرية.

ويروي حفيد فنان الشعب أن المقاول المسؤول عن عمل درويش لاحظ زيادة في إنتاج العمال التزاماً مع غناء درويش أثناء عمله، ففرغه للغناء لهم. ويضيف أنه كان يُغنى أيضاً في أحد المقاهي، وقد لاحظ أمين وسليم عطا الله -وهو صاحب فرقة غنائية مشهورة آنذاك- فعرض عليه سفره معها إلى الشام، وذلك في نهاية عام 1908، فسافر تسعة أشهر ثم عاد إلى الإسكندرية.

## حب الأزيكية .. شعلة الفن القادمة من الشمال تلهب القاهرة

في عام 1912 طلب أمين وسليم عطا الله من سيد درويش السفر إلى الشام مرة ثانية، فبقي هناك حتى عام 1914، ثم عاد إلى مصر لتبدأ مسيرته الفنية التي أحدثت بها انقلاباً في الموسيقى التقليدية آنذاك.

ويشير الأستاذ باكاديمية الفنون بمصر فتحي الخيمسي إلى أن درويش لم يسافر إلى الشام بهدف التعلم، بل بهدف تقديم نشاط موسيقي، وهذا لا ينفي استفادته من القدود الحلبية التي عُزّرت سوريا.

قدم سيد درويش ألباناً مسرحية لكثير من الروايات مثل "إش"، و"رن"، و"راحت عليك"، و"عبد الرحمن الناصر" وبعد العودة من الشام اتخذ درويش أخيراً القرار الذي سيُقدّر له أن يُطلق العنان لموهبته كي تتفجر إبداعاً، فقد شد الرحال إلى القاهرة، وبدأ رحلته من منطقة الأزيكية

وشارع عماد الدين الذي كان قلب الحركة الفنية في مصر آنذاك، فهناك كان التنافس على أشده بين فرق نجيب الريحاني وعلي الكسار وأولاد عكاشة وغيرهم من الفرق المسرحية الشهيرة. وهناك بدأ سيد درويش رحلته مع المسرح الغنائي الذي سيصبح مجال إبداعه الأول.

ويصف محمد درويش -وهو حفيد سيد درويش- مرحلة

بيديع خيري -الذي جمعه عدة أعمال بسيد درويش تزامناً مع ثورة 1919- معتبراً أنه واحد من الذين أسهموا في تأسيس الحزب الاشتراكي.

شد الحزام على وسطك غيره ما يفيدك  
لا بد عن يوم برضه ويعذلها سيدك  
إن كان شيل الحمول على شهرك بيبيدك  
أهون عليك يا حر من مدة ايدك

ما تبلا بينا انت وياه  
ونستعان عالشقي بالله  
واهو الي في القسمة لثاه  
واللي ميحيش انشالله ما جاه

لكن حسن درويش حفيد الفنان درويش يرى أن إحساس درويش وبيديع خيري بطبقات المجتمع المصري جعل بعض الناس يصفهما بالشيوخين أو الاشتراكيين. أما الموسيقي محمد نوح فيصف تبني اليسار المصري لسيد درويش في حقبة الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين بالكارثة، مُوضّحاً أن ما كان يهيم درويش هو الوطن والشعب بعمومه.

ويلتقي مع ذلك الطرح الأستاذ باكاديمية الفنون فتحي الخيمسي الذي يضيف أن التشديد الوطني المصري حتى هذه اللحظة من ألمان "سيد درويش":

بلادي بلادي بلادي  
بلادي بلادي بلادي  
بلادي بلادي بلادي  
بلادي بلادي بلادي

## "يا بلح زغلول" .. صرخة الصوت الساخر الشجاع في وجه الاحتلال

يذكر الدكتور حسن درويش قصة جده سيد درويش مع زعيم الأمة آنذاك سعد زغلول الذي لم يكنف الاحتلال بنفيه خارج مصر، بل منع المصريين من ذكر اسمه، ففتفتت عبقريته سيد درويش وقام بتأليف أغنية يتكرر فيها اسم سعد زغلول في كل شطر منها، وذلك على لسان بائع بلح، دون أن يتعرض أحد للمساءلة:

يا بلح زغلول يا حليوة يا بلح  
يا بلح زغلول يا زرع بلدي  
عليك يا وعدي يا بخت سعدي  
زغلول يا بلح يا بلح زغلول  
يا حليوة يا بلح يا بلح زغلول

عليك أنادي في كل وادي  
قصدي ومرادي  
الله أكبر عليك يا سكر  
يا جابر اجبر  
ماعيتشي أبكي وفيه مدبر مين بس ينكر زغلول يا بلح  
يا روح بلاك ليه طال بعاك  
تعا صون بلاك  
سعد وقال لي ربي نصري  
وراجع لوطني  
زغلول يا بلح يا بلح زغلول  
يا حليوة يا بلح يا بلح زغلول

## عودة زغلول .. شم يفتك بالجسد الذي رفضت السلطة تشريحه

نجحت الحركة الوطنية في فرض إرادتها على المحتل، وعاد سعد زغلول أخيراً إلى أرض الوطن، ولكن سيد درويش كان على موعد آخر؛ موعد مع الموت، ذلك الموت المفاجئ الذي حمل أكثر من علامة استفهام.

ويشير الدكتور حسن درويش إلى روايات عدة بشأن وفاة سيد درويش المفاجئة، منها أن جرعة زائدة من الكوكايين أدت إلى وفاته، ويستدرك أن هذه الرواية قد دحضت، مستشهداً برسالة أرسلها درويش إلى صديقه حسن القصبي يُخبره فيها بإقلاعه عن ذلك، ويدعوه

إلى أن يحذو حذوه. ويضيف أن الرواية الثانية، وهي الأكثر دقة بشأن موت درويش هي أنه قد دُس له سم طويل المدى، بسبب نشاطه ضد المحتل وسرايا الملك وجهده الكبير في الإعداد لاستقبال سعد زغلول العائد من منفاه. وقد طلبت أسرة درويش من السلطات تشريح جثمانه، لكن السلطات رفضت ذلك.

جاء الغياب الجسدي لدرويش ليقطع مسيرة فنية وثأية وطموحة، تجسدت في عشرات المسرحيات الموسيقية، وعود عرفت عليه أنامل درويش أجمل الألحان وأخلدها، وعصاه التي اتكأ عليها، وعشرات الصور والمقتنيات الخاصة، ومزملين عاش بهما، أحدهما في كوم الدكة بالإسكندرية، والآخر في حي شبرا القاهري.

رحل فنان الشعب سيد درويش وعمره 31 عاماً فقط، شهدت السنوات الست الأواخر منها معظم إبداعاته الفنية شديدة الغزارة، تلك الإبداعات التي شاء القدر لها أن تُصبح نقطة تحول في تاريخ الموسيقى المصرية والعربية أيضاً.

## مسافرين\* / مغايرة الإستفهامات

مختلفة - في سفرة الضوء تلك، سافر بنا،  
وفينا، ومن خلانا (حاديها/ الشاعر/الملحن/  
المغني) محملاً طعن خوالجه، وتجلياته.  
تلك الملكة التي وزعت بوحها أنغاما  
وكلمات، كان محرابها الخاص توحّد الشاعر  
بحروفه، ومساعدتها صوب السفر الدائري  
الذي يعود بنا كلما اشتقنا الى نسيمات تجمل  
قساوة الحياة، واشتياقات الحبيب:

(مسافرين  
وتغفى بعيوني المحطات وصورها  
مسافرين  
وترفه يا عيني المواعيد وصورها  
رايحين  
وذبلت جفوني لتعب بيها سهرها  
عيونهم عشك الربيع  
الغض على الدنيا حلاته بروح ترفه  
رموشهم ليل الطويل  
ليشرب عيونهم الضوء وبأهدابه تغفى  
روحي مثل الكعك لو مرها المطر  
تقطر فوه وخير ومجبه)  
لتشكل حبكة (الدويندي) أمام الذرورة،  
ذروتها:

(لكن الدنيا سفر  
ولنحيهم ما نسبناهم نسونا وسافرو  
مسافرين وعيني مشدودة لدريكم.)  
لتلخص كل مآلات التصفح في أوراق الحياة  
المعاشة مادياً، الباحثة عن عيشها معنويًا  
من خلال تدفقات المشاعر التي امتزجت  
بكل استفهاماتها، ومغايرت استفهاماتها  
على اعتبار ان في (مطاردة ظل كيروك) لـ  
(جاك ميشيلين)؛ فإنه يسعى إلى التنصت  
على الشخص الحقيقي الذي لحن أغنية  
من خلال تدفقات الأنهار والزمان). فأصبح  
سؤال العنونة:

هل بالإمكان أن نبدل ما السفر؟ ومن  
المسافر؟، أم نبقينا من السفر؟ وما المسافر؟

الهوامش:  
\*أغنية مسافرين / إحدى روائع الغناء  
العراقي. كتب كلماتها الشاعر غازي نجيل،  
ولحنها الأستاذ ياسين محمود وأداها المطرب  
العراقي ياس خضر. كانت المقالة ذكرى لروعة  
ذهبت، ورائع ذاهب بألم ودم.  
\*عبارة ما، تنسب لقتيل ما. في حرب رعنا ما.  
\*نص من رواية المقامة اللامية/جمعة اللامي.  
\*مقطع من قصيدة (هيفائي يا هيفائي) /  
الشاعر العراقي (كزار حنتوش)  
\*مقطع من قصيدة للشاعر (غازي نجيل).  
\*اللوحة في بداية المقال بعنوان (لحظة  
الوردة) للشاعر العراقي (ميثم راضي).



والرحيل:  
(مسافرين  
وروي يطويه درب غربة وملامة  
رايحين  
ومن بعدكم صرته لشطوط العشك والحب  
علامة  
أحنا طرنا الستائر للشبابيح العبر منها  
الضوء.. منها الضوه  
واحنه علمنه الخلك طبع الوفه بدرب  
الهوه.. بدرب الهوه  
وروحنا جناحين  
لراحو بلا كلمة وداع وضيعونا)  
في إحدى محاضرات (فريدريكو غارسيا  
لوركا) متحدثاً حول (الدويندي).. والتي  
ترجمها الأستاذ (أحمد يعقوب) تحت عنوان  
(اللعب ونظرية الدويندي)؛ حيث بين أن  
الدويندي تعني الملكة (إحدى ملكات  
الفنية الإبداعية) حيث أن المؤدي يتوحد في  
جزئيات كتابته، ويبلغ الذرورة في الإحساس،  
والأداء. فالملكة تلك هي ربة الإلهام التي  
توقظ الذكاء وتجلبه لوحاتٍ مذكّات

في مد الشعر الذي خافه الغاوون:  
(كلها ومن يجيسك ظيم  
أسكفلك بوارى الروح  
وشوف المرز منته يطيح  
من يشرب ميه اللوح) \*  
فها هي تُعد مسافاتٍ آخر، ترتسم فوقها همد  
أطول، باركه السحر، والبهجة، والسنحة،  
والنجديد، مبيحةً شرعية سفرها التواق  
الى الوصول إلى مرفأ (الحرثات) المنسية،  
حيث اشتملت عليها أقدام الغرباء الذين  
ألفوا ماذا يعني في البدء كانت الكلمة، ثم  
أخذوا مسيراتهم بعيداً عن ضوضاء الموقف  
الضبابي والمواعيد الأرجوانية المبهمة، أخذوا  
من أطلال قصص الأرض وآباءها؛ أتخذوها  
ماء. الماء الذي خلقت منه كل ستائر الضوء  
التي تحتضن بالضرورة، والنشأة (مشاركة)  
البيت الذي اجتمعت فيه (عروك النخل)،  
والنايات القصية، و(ثنيات) الوسائد تحت  
أقدام الجدات. الماء الذي دار بكلمه هذا  
في كل وديان التوق الى المحبة، والإعادات،  
المفعمة بالأمل، والأسرار، واللقاءات،

مرتضى محمد

هوامش التلقي التي تحيل البديهة لحظة  
الطرق على جمادات الوتريات والآلات ليولد  
النغم، وهنا على وهن إلم، وذكريات ما،  
اختصرتها (عصرة) الموقف الذي يعثر رسالات،  
ونواميس، وخلجات لم تقل بعد، وربما قيلت  
قبل هذا، بسطرين:

(دفعني البنادق إلى البنادق لا خيار بين نار  
ونار  
فاندفعت مستهزئاً بالهزيمة أو الإنتصار) \*  
مصدر السطرين والهامش: عامل الإتصالات،  
رجل ممتلئ، تزيينه ابتسامه دعاء خاص  
مفاده: أرجوك أيها الموجد والغير موجود  
هني بحقك سلاحاً فارغاً لأني أكره الهزيمة  
والإنتصار. فكان راوياً للعجاف التي احتضنتها  
سني مخفقيات.  
من السفر؟ وما المسافر؟ ...  
هاتيك المغايرات لقلب مفاهيم الهوامش  
الأنفة تستدرك مفايزات الرجوع إلى معراجات  
شتي، تستقصي الكامن خلف الكلمات:  
(هنا لا شيء سوى كلمات  
الناس كلمات  
الله كلمات  
وأنا كلمات ...)

ونحن كلمات أيضاً، نصرخ بأعالي الصمت:  
(مسافرين وعيني مشدودة بدريكم  
رايحين وآه لو عندي كلبكم  
جنت ألم جروحي كله.. جروحي كلهه  
ويا جرح يلجمني بيكم حيل أجمه.. والله  
أجمه)

ترسم دلالات الكلمة وبيانها في جدران  
الذاكرة والقلب، معللة وقع كلمة دون غيرها،  
حيث ارتسام (روحي) واشباعها كل تنهدات  
النفس، والشوق، والفقد، والتمني، واللقاءات  
- فلا أقسم باللقاءات.. فـ (روحي) وتنقلاتها  
بين تفكرات الإنسان وقوامه الباحث عن  
أبجديات الوجود، وفكرته..  
فهي في الهد التاموسي: " ويسألونك عن الروح  
..."

وفي مد الناس الأول - (هله يا بعد رويحي)  
وفي مد الناس الثاني:  
(تمشين مسافة ريحان في رويحي، يا غضة  
يا ماء ضفيرة  
قلبي أبيض  
كملاءة عرس يا فضة  
وغنائي فضة  
وشبابي حسن السيرة  
زمني في البدو طويل  
وخيامي زرقاء) \*

ويانه دوم ومو عليه

على الأذيه معلّمات

ارواحن ترفه وعزيه

هموم دوم محمّلات

حزن

يشيلن حزننا على النوايب

مدمنات

نغيب

نلكاهن عليهن مساهرات

نغلط

يگولن ييمه مسامحات

نفرح

يفرحن گبلنه ويدعن الله

يديها افراح وسعاده

ومسرّات

نچي

يجرن وي دمعه

نشكي

يتحملن طبعنه

نچي

نلكاهن ربعنه

موت

يگضنها سواد وبالگاب

نايحات

يا هو مثل الأمّهات

كل عمرهن صابرات

### الإمّهات

علي الجبر

ماكو مثل الامّهات

بالحزن

ليل الغريب اليخلص

دموع وسكات

وبالكرم

نخل الجنوب الغافي

بعيون الفرات

وبالوفه ماي الحياة

وبالسه

نجمت فسه معلّمات

وبالعشك

طويرات بيت محزّمات

گلوبهن طيبه وحنينه

يسولفن للغيم بينه

### حليجة

ليوين نطحن حزن

وهته الوكت يصحه

چانت سمانه فرح

والليل موعد عشك

ينظر فجر صبحه

الناس حظ وبخت

واتغزّر الملحه

تاليها اجانه وحش

گضاها حرب اب حرب

بيده الوطن سبحة

ايسمي الهزائم نصر

ويطرب الذبح الشعب..

ويركص على جرحه

سامي عبد المنعم

صله الحليجة الجبل..

وأطرب حزين الناي

واشتهت طعم الثدي..

طفله وغفت بهدي

اشفاف تصرخ عطش

والموت.. رايح جاي

بالريه ضاك النفس

والجيل صار اظلم

مسموم هذا الهوه

وريحة غدر نشتم

والناس مثل الخرز..

تتطشر او تلتئم

غربان ترس السم

اترش عليهن السم

حته الشجر مختنك

واغصانه تتأم

عصفوره ذابت حزن

تجبي على عشاها

اتصح ياديرتي

ياوحش فلشها

ظلمه وبعيد الدرب

والليل مد جرحه



### تسترجي من بارح مطر

علاء الماجد

وانه واحلامي تطشرنه

بصباح الكاع ..

لامطرة واكول افيش..

النوارس هاجرت!

والسمج نافق على جروف

النهر

والليالي صخام

واكمار العراق الحلوة

ذبله السهر

والنخل مكتول ..

مثل الناس

محمي الراس

بس مذبوح مدمي امن

النحر

وقهر مديوف بقهر

## أحدث المجلات العراقية



صدر مؤخراً العدد الجديد من مجلة "المأمون" عن دار المأمون في وزارة الثقافة، ويرأس تحريرها عبد اللطيف الموسوي وفيه ملف عن (الترجمات الأدبية والبراعماتية.. متضادات لا تسويات). كما صدرت مجلة "ضفاف" التي يرأس تحريرها د. باسم الياسري وفيها: فاطمة المحسن تلتقي فاضل العزاوي، وحديث عن المعرض الجديد لعقيفة لعبيبي. وفي كركوك صدر العدد التاسع من مجلة "مدارات ثقافية" التي يرأس تحريرها سيد نزار السلامي وقد نشرت العديد من الموضوعات المنوعة وبأقلام مختلفة.

## بلغات الشعوب

## حان الوقت لترتيب حياتك

شعر: بريان باتن  
ترجمة: سهيل نجم



تسرّبت إلى جسمك هذه الرسالة.  
حان الوقت لترتيب حياتك!  
ليس ثمة أفعال واعية، ولا تأملات  
جلبت الفكر إليك.  
حان الوقت لتأخذ في الاعتبار  
ما ذهب وما حلّ محلّه.  
فإذ تعيش حياتك بلا تخطيط  
تكون القرارات عديدةً  
و طرق الوصول واحدةً.  
تقفّ بين الأشجار هذا المساء؛  
السيجارة في يدك المقعرة  
تضيء مثل زهرة.  
كان المطر يتساقط  
ليغسل كلّ طموحاتك.  
الكثير من الأحلام معترّة في حياتك  
وتتجمّع بالكامل.  
وعبر الأوراق المتقوّة، والعشب الرطب،  
وروائح الأرض والضوضاء البعيدة  
تتكرر هذه الفكرة:  
حان الوقت للتأمل في ما مضى،  
للاعتزاز به واستبداله.  
لقد تعلمت في وقت مبكرٍ بما فيه الكفاية أن الاحتفالات  
لا تدوم إلى الأبد،  
إذن ما الفائدة الآن من الأحرار التي تتراكم؟  
يجب أن تسحب حبلك  
مما يقتله.  
لا شيء لا تشوبه شائبة في أي مكان،  
ولا شيء يخلو من القدرة على الأذى.  
بقدر الكراهية، يكون الحنان سلاحاً من  
حبّه ليس مثالياً ولا كاملاً.

## قصة قصيرة

## التنهّد الجميل

تأليف: برنارد كوبر\*  
ترجمة: جودت جالي

ذكر لي صديق ذات مرة أني أسلم نفسي الى تنهدات طويلة ومضجرة، وما أن وعيت على هذه العادة حتى انتبهت الى أن أبي ينتهد تنهيدتي وعرفت للحظة ارتياحاته الصغيرة، وفي أحيان أخرى أشعر بقلق أبي وتمنيت أن أترك جسدي مع أنفاسي، أو أكون سعيداً بجسد خلف أنفاسه وراءه. إنها فعل لا إرادي وميراث، كائنات التنفس المفعمة بالعاطفة هذه. إصغ عن كتب: رثاء أسلافي تضخ مثل منافخ، رجال يقطرون بالبحال قوارب على طول ضفاف نهر الفولغا، ونساء يسجن سلالا مليئة ببخبز الجاودار وسماك الكراكي. في نهاية كل يوم يرفعون أذرعهم المتعبّة بالأنخاب، وكما لو كان شكرانا لحرارة ولذع الفودكا مرگزا في الهواء الروسي البارد.

لا بد من وجوده في كل لحظة، آلاف من الناس يتنهدون. رجل في (ميلووي) يطلق تنهيدة ويرتعش ويضع يده مباركا على رأس زوجته الثانية تنهدات ذات مغزى ينفضها تلاميذ، ومعلمو سياقة، وخبراء قضائيون، ومحاسبون قانونيون، وأطباء أسنان، ناهيك عن آخرين. تنهدات الأرامل وحدها يجب أن يُحسب لها حسابا لإطلاقها نسبة مهمة من ثاني أكسيد الكاربون في الغلاف الجوي. كل مرة يزاح فيها مشهد امرأة، قد تميل الى التفكير بأن سرعة الحركة المطلقة لهذه الأنفاس تسبب ريجا شمالية باردة عنيفة، وريحا حارة مزعجة، وأعاصير، وتندافع الأهمم على خراطم الأبقار الصناعية، وخبراء الطقس الذين ميلهم يُقطع في دقيقة، ترفرف الأربطة من أعناقهم كالرايات. قبل أن أعرف أن سجناء من أهل مدينة البندقية أقتيدوا عبرها لإعدامهم، تخيلت أن جسر التنهدات عمل فذ لهندسة غير مرئية، بناء يقفز فوق الأرض على شكل قطرة، عوارضه وروافده، حبال التثبيت والأسلاك الغليظة، الأتقال الموازنة وحواجر الأمان، تصل أنفاس إنسان بأنفاس الإنسان الذي يليه.

\*روائي وكاتب قصص أمريكي.

أنت تشعر بدفق تدريجي للمتعة، أو السأم، أو الكآبة، أيا كان الشعور، وهو غزير غزارة لم تحلم بها أبدا. ربما كنت ستستطيع احتواءه لو كانت يدك تستطيعان احتواء بحيرة. وهكذا تستسلم وتشهق. مرينك ينفث، وحجابك الحاجز يتسع. إن جسدك، وهو موازن على شفير الزفير، على وشك أن يتحرر من العبء، لحظة بعد لحظة، خلية بعد خلية. غلاية تهسس، بالون يتفرغ، كنفك يسقطان مثل إحصتين ناضجتين، والعضلات ترتخي أخيرا. تحدد أمي من نافذة المطبخ الى الخارج، يقطر رماد من سيجارتها ويقع في حوض غسل الأواني. أدارت ظهرها الى باقي البيت حارسا يحرس عزلتها. مشيت على أطراف أصابعي عبر مشمع الأرضية وأعددت غدائي من دون أن أصدر صوتا. أحيانا أرى ظهرها يتسع، ثم أسمعها تفلت نغمة غائرة، تنهيدة بالغة الطول ومرهقة ربما كانت هي آخر تنهيداتها. فيما وراء باحتنا الخلفية، فوق أعمدة الهاتف وبنائيات الشقق، يرتفع أفق المدينة البني، وقد يصادف أن ينزل عبره طائر، أو منطاد عليه إعلان إمارات (كوديري). ربما انجرفت أمي في النأي، أو نذبت افتراقها عنه. ربما كانت تمنى لو أنها كانت في مكان آخر، أو تمنى لو أنها استطاعت أن تكون سعيدة حيث هي، ربة بيت متوسطة العمر تحلم عند حوض غسل أوأنيها.

تنهدات أبي كانت أكثر غنائية. التنهيدة التي تبدأ رزينة قد تتغير نغمتها، تصير اندفاعا مفتلتا، توحى بتحولها ذاته أن ما بدأ حزنا قد ينتهي راحة، يستطيع أن يمد الحرف الصائت المدور للفظ "أوي"، أو يسمح له بأن يرتد كصدى، كما لو أنه يصيح في نفق أو كهف. وحيث تنهدت أمي من حزن لا يوصف، فإن أبي تنهد لأشياء بسيطة.. برودة شراب، نعومة وسادة، أو حكة تعثر عليها أمي على ظهره، متتبعه خارطة كلماته شديدة الإهتياج، وتحكها.

## قراءة احمد ناجي في «بواكير النهضة النسوية في العراق»\*

رنا صباح خليل



لا تحيلنا جملة (بواكير النهضة) في عنوان الكتاب الذي صدر حديثا لأحمد الناجي (بواكير النهضة النسوية في العراق) الى العناصر المؤشرة ضمن العنوان وهي تحت مسمى (النسوية) فقط، بل الى نهضة أخرى كامنة ربما تعد الاطار العام لتلك النهضة وهو التاريخ؛ ليس لأجل سرد وتوثيق مجريات الاحداث فحسب وإنما اتخاذه وسيلة للكشف عن ايماط التفكير التي تؤثر على طبيعة حياة الناس، لا سيما ان الكتاب تحدث عن محتوى ثقافي أطر الفترة الزمنية الممتدة منذ مطلع القرن العشرين حتى قيام ثورة 14 تموز 1958 وقد قسم فيها المؤلف كتابه الى مقدمة وثمانية فصول وخاتمة.

جاء في الفصل الأول (المرأة في فكر رواد النهضة العربية) خطاب رواد النهضة الذي تنضوي تحت لوائه تداعيات نشوء الفكر الاصلاحى، مشيرا الى قصدية التغيير التي تبناها ودعا اليها نخبة من المفكرين والادباء بالرجوع الى التراث العربى الاسلامى والاتكاء على تجليات التطور الحضارى الاوربي الغربى، وكان اولهم في هذا المنحى الصحافى اللبناني احمد فارس الشدياق(1801 - 1887) وبطرس البستاني ورفاعة رافع الطهطاوي وعبد الرحمن الكواكبي ومحمد عبده ومرقص فهمي وقاسم امين مبينا ما قاموا به من نشر للمقالات وما تبنته الجرائد والصحف التي كانت تصدح بافكارهم ورواهم، ثم عرض الكتاب بعضا من المفكرين المناهضين والرافضين لتوجه تحرير المرأة واعطائها حقها المشروع في مواكبة الثقافة والادب ومنهم محمد ابراهيم القاياتي ومحمد احمد حسنين البولاقي ومصطفى الغلاييني ومصطفى صبرى وعبد الرحمن الحمصي وعبد المجيد خيرى ومحمد

عهدي الاحتلال والانتداب البريطانى) وفيه يخوض الكاتب عرض معركة السفور والحجاب مستعينا بقصائد الشعراء إزاء تنامي الموقف الرفض لتحرير المرأة وفي المقابل محاولات جماعة حسين الرحال امام نخبة من التيار المحافظ في الصحافة، متخذاً من الاراء وتنافرها معركة من اجل التجديد في ميدان الفكر والتنوير، وقد تبني الكاتب في هذا الفصل التطرق الى قضية التعليم ومساره الذي يكشف تطور العملية التعليمية في البلد على وفق مسار متسق مع تقدم المجتمع الذي بدأت تظهر فيه بوادر قبول تعليم المرأة عند حدود المرحلة الابتدائية ومن ثم كيف

فتحت نبرات التعصب واتسع التسامح المجتمعي بشكل تدريجي في تلك الحقبة مكللا بنقلة نوعية تمثلت بدخول الطالبة ملك رزوق غنام كلية الطب الاعراف والتقاليد.

عام 1932. في الفصل الرابع اشادت جدلية السفور والحجاب الى ان خاضت غمار الحجاج المتين الذي حولها في نهاية المطاف الى مثابة مفضية الى الدعوة لتحرير المرأة ونبذ القيم والتقاليد البالية والاعتراف بالتطورات الحاصلة في الشأن الاجتماعى. بينما شهد الفصل الخامس من الكتاب (نهوض المرأة العراقية في عقد الثلاثينيات) وفيه لعبت المرأة دورا رياديا مختلفا على جميع الاصعدة عن طريق حضورها المؤتمرات النسوية ونشوء الاتحادات والجمعيات وتبني الصحف لمشاركات نسائية مهمة كان من بينها صحف اسبوعية خاصة بالمرأة كتابة وتحريراً ومنها مجلة (المرأة الحديثة) ومجلة (فتاة العراق) وجريدة (فتاة العرب) ومجلة (فتاة الراقدين) ومجلة (الرحاب) ومجلة (الام والطفل) ومجلة (بنت الرشيد) وجريدة (زين) وغيرها.

وجاء الفصل السادس ( المرأة العراقية بعد الحرب العالمية الثانية) وفيه يبين الكاتب تداعيات تدهور الحالة الاقتصادية وانعكاسها على الحالة الاجتماعية بعد الحرب العالمية الثانية وفي المقابل بروز الوعي السياسى العام في البلد ليتبنى الموجة المعادية للفاشية والمطالبة بالديمقراطية وضرورة التعليم للنساء ودور المظاهرات التي شاركت فيها المرأة واعتقلت مثل صبيحة المدرس والتي استشهدت مثل عدوية الفلكي وهنا سلط الكاتب الضوء على حكومة نوري السعيد الذي شن حملة اعتقالات كان هدفها القضاء على الحزب الشيوعي في العراق وراح ضحية ذلك الكثير

\*منشورات اتحاد الادباء والكتاب في العراق- بغداد 2022.

بانتظار دعمكم

## حملة بناء مقر الحزب الشيوعي العراقي

للتبرع

رقم الحساب : 0/25117/2/24371/321 + 0/25171/1/24371/321  
 الايبان بعملة الدولار : IQ12MBIV001002437121700  
 swift code: MBIVIQBA  
 اسم البنك: مصرف المنصور للاستثمار / الفرع الرئيسي  
 للتواصل مع الحملة : 07742611408 - 07814119461

تابعوا  
 اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب  
 طريق الشعب  
 طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

إصدار

## العلاقة بين الهجرة الدولية والتنمية



عن "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" في بيروت، صدر حديثاً للأكاديمي والباحث د. هاشم نعمة فياض، كتاب بعنوان "العلاقة بين الهجرة الدولية والتنمية من منظور البلدان المرسل للمهاجرين".  
 عبر مقدمة وخلفية نظرية وفصول ستة، يبحث الكتاب في اتجاهات الهجرة الدولية بعديها الزماني والمكاني على المستويين العالمي والعربي، ومقررات الهجرة الدولية على مستويات البلدان المرسل للمهاجرين والمستقبل لهم. كما يحلل إشكالية العلاقة بين الهجرة والتنمية، وتحويلات المهاجرين وعلاقتها بالتنمية.  
 ويعالج الكتاب أيضاً، تأثيرات الهجرة الدولية، خصوصاً من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، ويتطرق إلى معالجات تتعلق بتنظيم الهجرة الدولية والاتفاقيات الدولية الخاصة بها فضلاً عن مسألة اندماج المهاجرين.  
 يقع الكتاب في 351 صفحة.

"هجائيات الجواهري"  
في اتحاد الأدباء

د. عادل البصيصي (إلى اليمين) وعمر السراي

بغداد - طريق الشعب

ضيّف الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، الأربعاء الماضي، الشاعر والناقد د. عادل البصيصي، ليتحدث عن كتابه الموسوم "هجائيات الجواهري.. أمطاطها، دوافعها وصورها".  
 حضر الجلسة التي التأمّت على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، جمهور من الأدباء والمثقفين. بينما أدارها الشاعر عمر السراي، واستهلها معروفاً بالضيف الذي هو وكيل وزارة التربية، ومساهماته الشعرية والنقدية.  
 بعد ذلك، تحدث د. البصيصي عن كتابه الذي ضم 2500 بيت شعر هجائي كان قد ألّفها شاعر العرب الجواهري في مناسبات مختلفة.  
 وسلط الضيف الضوء على الأسباب التي دفعت الجواهري إلى الهجاء بأسلوب لاذع ساخر.  
 وقبيل ختام الجلسة، عقب د. البصيصي على مداخلات حول كتابه، قدمها العديد من الحاضرين. ثم ألقى إحدى قصائده.

## من شعارات الذكرى 88 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي

- المجد للذكرى الـ 88 لتأسيس حزب العمال والفلاحين وشغيلة اليد والفكر
- الى التغيير الشامل: دولة مدنية ديمقراطية وعدالة اجتماعية
- حكومة اغلبية سياسية.. لا محاصصة ولا فساد
- الشعب هو من يحمي لقمة عيشه وثوراته
- لا هدنة مع ملفات الفساد.. قديمها وجديدها

دعوة عامة

## احتفالات الحزب الشيوعي العراقي في مناسبة الذكرى 88 لتأسيسه

الرياضة.. ثقافة الجسد

تحت شعار "للشعب صوت"

ندعوكم للمشاركة في فعاليات الركنة الجماهيرية وسباق الدرجات الهوائية، اللتين ستطلقان على شرف الذكرى الـ 88 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي.  
 وتبدأ الفعاليات في الساعة التاسعة من صباح الأول من نيسان، من المطعم التركي، وسيكون الانطلاق من جهة شارع أبو نؤاس وصولاً إلى حدائق شهرزاد وشهريار في الشارع نفسه. وفي الختام ستوزع الجوائز على الفائزين الأوائل، مع تنظيم مجموعة من الأنشطة الرياضية.

ينظم الحزب الشيوعي العراقي، في مناسبة الذكرى الـ 88 لتأسيسه، مهرجاناً للشعب العراقي، على حدائق المركز الثقافي النفطي، الجمعة 25 آذار 2022، الساعة الخامسة عصراً.  
 ومن المقرر أن يشارك في المهرجان مجموعة من الشعراء الشعبيين في بغداد والمحافظات، مصحابة عازفين ومغنين. ويدير المهرجان الشاعر رائد الاسدي.

الحفل الجماهيري

افتتاح المعرض التشكيلي

يقوم الحزب حفلاً جماهيرياً في الهواء الطلق، يتضمن فقرات خطابية وشعرية وغنائية وموسيقية، تشارك فيها فرق فنية من بغداد والبصرة وكركوك. ويبدأ الحفل في الساعة الخامسة عصراً في يوم 1 نيسان 2022، جوار نصب شهريار وشهرزاد في شارع أبو نؤاس.

احتفالاً بالذكرى الـ 88 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، تحتضن قاعة حوار في الوزيرية ببغداد، معرضاً لأعمال الفنانين التشكيليين.  
 ويفتتح المعرض في الساعة 4 من عصر الأربعاء 30 آذار 2022

## "مقر الأندلس" يحتضن ندوة صحية



بعقوبة

## أمسية شعرية - موسيقية في مقر الشيوعيين



والأخرى حملت عنوان "حروف اسمك".  
 ثم ألقى الشاعر الشاب أحمد شهاب ثلاثة مقاطع شعرية، حملت عناوين "ثرثرة لا بد منها" و"على شاطئ الوحشة" و"حدائق اليأس". ليقرأ بعدها الشاعران حمزة محمد وأحمد صالح مختارات من أشعارهما.  
 أما المحور الآخر من الأمسية، فقد كان موسيقياً. إذ قدم الشاب قتيبة حيدر عزفاً منفرداً على الكمان. أعقبه المغني الشاب حسين، بأداء باقة من الأغنيات، ليقدّم بعد ذلك العازفون محمد الشمري على الغيتار، وحسن عبادة على العود، وأحمد شهاب على الغيتار الكهربائي، ويأسر على الإيقاع، مقطوعات موسيقية.

بعقوبة - طريق الشعب

ابتهاجا بأعياد آذار ويقرب حلول الذكرى الـ 88 لميلاد الحزب الشيوعي العراقي، أقامت اللجنة المحلية للحزب في ديالى بالتنسيق مع "منتدى السبت الإبداعي"، أمسية شعرية - موسيقية.  
 حضر الأمسية التي أقيمت على "قاعة الشهيد نجاح جاسم حمدوش" في مقر اللجنة المحلية بمدينة بعقوبة، جمهور شبابي من متذوقي الشعر والفن.  
 وبعد كلمتي ترحيب للرفيق سعيد الشفتاوي والفنان التشكيلي هادي البناء، افتتح الشاعر الشاب أنس، الأمسية بقصيدتين حيا فيها انتفاضة تشرين، الأولى عنوانها "النهر"،

في عنكاوا  
استذكار الشهداء  
الشيوعيات العراقيات

عنكاوا - طريق الشعب  
 دعت لجنة استذكار الشهداء الشيوعيات العراقيات، إلى احتفاليتها المكرسة لاستذكار الشهداء الشيوعيات العراقيات وتوقيع كتابها الصادر أخيراً "شموس ساطعة لعراق حر وشعب سعيد - شهداء الحزب الشيوعي العراقي 1934 - 2021".  
 تبدأ الاحتفالية في الساعة الرابعة من عصر يوم السبت المقبل 26 آذار، وتستمر حتى الساعة الثامنة من مساء يوم الأحد 27 من الشهر نفسه، وذلك على "قاعة الشهداء" في منظمة كلوداوشور للحزب الشيوعي الكرديستاني في عنكاوا - أبريل.

## عراقية من بين أبرز 100 امرأة سويدية



ستوكهولم - طريق الشعب

اختارت صحيفة "الأكسريس" السويدية، في مناسبة يوم المرأة العالمي هذا العام، 100 امرأة سويدية برزن في مجالات عدة.  
 وكانت بين النساء المخترعات، المحامية عراقية الأصل، آذار علك، وذلك لنشاطها البارز في الدفاع عن حقوق النساء المطلقات.

## عن "مسرح الدمى وتأثيره"



بغداد - طريق الشعب

ضيّف اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الثالثة، السبت الماضي، التدريسية في مدرسة الموسيقى والباليه، د. ذكرى عبد الصاحب، التي تحدثت عن "مسرح الدمى وتأثيره في بناء شخصية الطفل المستقبلية".  
 حضر الجلسة التي التأمّت على قاعة اللجنة المحلية، جمهور من الشيوعيين والمهتمين في شؤون الطفولة، بينما استهلتها الضيفة بتقديم نبذة عن مسرح الطفل، وتحديدًا مسرح الدمى، مشيرة إلى أثره في توعية الأطفال وبناء شخصياتهم المستقبلية.  
 وخلال الجلسة التي شهدت مداخلات ونقاشات ساهم فيها الحاضرون، قدمت الضيفة مشاهد تمثيلية من مسرح الدمى.  
 وفي الختام، سلمت اللجنة المحلية د. ذكرى عبد الصاحب "لوح الشهادة"، إكراماً لشقيقتها شهيد الحزب، الرفيق منهل عبد الصاحب.